

دراسة ائتلاف ١٤ فبراير البحريني

تفكيك حركة شبابيّة ثوريّة

للكاتبة الأستراليّة كايلي مور جيلبرت

إنجاز
مركز إنجاز للأبحاث

الفهرس

القسم الأول:
تحليل محتوى الدّراسة واتجاهاتها

أهميّة الدّراسة من وجهة نظر جيلبرت
أدوات الدراسة: تحليل المحتوى والمقابلات
مواقف ومزايا في الدّراسة: الطائفية، الخارج، والعنف
استنتاجات الدّراسة
مهمّة المراجعة الداخليّة بعد التراجع

القسم الثّاني:
الترجمة الحرفيّة للدّراسة
ائتلاف 14 فبراير البحريني: تفكيك حركة شبابية ثورية
ائتلاف 14 فبراير والنشاط عبر الإنترنت في البحرين
المنهجية والإطار النظري .
تفكيك ائتلاف 14 فبراير: النتائج والتحليل
تأطير الدين والأيديولوجيا، والهدف
التقدم في السن: مستقبل نشاط الشباب في البحرين
استنتاج

الجداول والأشكال:
الشكل الأول: أنواع منشورات ائتلاف 14 فبراير على فيسبوك
الشكل الثاني: الأماكن (المناطق) الأكثر استشهادا من قبل ائتلاف ١٤ فبراير
الشكل الثالث: التوزيع الجغرافي للأماكن (المناطق) الأكثر استشهادا
الشكل الرابع: الوسوم (الهاش تاغات) الأكثر انتشار لائتلاف ١٤ فبراير
الشكل الخامس: الإطار الديني
الشكل السادس: بروشور: يوم الغضب الكربلائي
الشكل السابع: الشعارات والرموز الخاصة بالائتلاف بحسب إطار الغرض
الشكل الثامن: إطار الغرض بحسب أيام العينات الثلاث

ملحق ١:
من هي جيلبيرت؟
أولا: معلومات شخصيّة كما تم نشرها في ويكيبيديا (الإنجليزي)
ثانيا: معلومات مستحدثة حتى أغسطس ٢٠٢١م

القسم الأوّل: تحليل محتوى الدّراسة واتجاهاتها

مقدمة عامّة:

قدّمت كايلي مور جيلبرت Kylie Moore-Gilbert دراسةً موسّعة تحت عنوان "ائتلاف ١٤ فبراير البحريني: تفكيك حركة شبابيّة ثورية"، من ٢٣ صفحة، باللّغة الإنجليزيّة، وصدرت الدّراسة عن معهد الشرق الأوسط (https://www.mei.edu) في مجلةٍ صادرة عنه باسم The Middle East Journal، العدد ٧٢، صيف ٢٠١٨م. والدّراسة غير متاحة مجانا، حتّى إعداد هذه الورقة، ويمكن الحصول عليها مقابل مبلغ يساوي ١٥ دولارا تقريبا، كما ألم تُترجم ترجمة احترافيّة كاملة إلى اللّغة العربيّة. تمثل الدّراسة واحدةً من أكثر الأبحاث توسّعا وتخصّصا حول ائتلاف ١٤ فبراير، الذي يُعتبر من أهمّ الحركات الشّبابيّة التي تأسّست على ضفافِ ثورة ١٤ فبراير في العام ٢٠١١م. وتعود أهميّة الدّراسة إلى كونها تبنّت إطارا بحثيّا في تحليل (تفكيك) الائتلاف، ومن خلال منظور أكاديميّ محدّد، حيث اعتمدت على نظرية "الإطار" والتّأطير الإعلامي في قراءة الأداء الإعلامي والميدانيّ للائتلاف، ضمن فترةٍ معينة (عيّنة زمنيّة وموضوعيّة)، وفئات محدّدة، إضافة إلى إجراء مقابلات مع ناشطين في الائتلاف، وتحليل البيانات المفتوحة المصدر (الفيس بوك ومنصّات التّواصل الاجتماعي) التّابعة للائتلاف. كما قدّمت الدّراسةُ قراءةً للسّياقِ العام للائتلاف، من حيث طبيعةِ تكوينه، وشعاراته، وقدراته، وعلاقاته مع القوى السّياسيّة، وخاصة في المجتمع الشّيعي، وطريقته في تأطيرِ وتوظيفِ العلامات والرّموز والطّقوس الشّيعيّة، وكذلك مستقبله في ظلّ استمرار الاضطرابات داخل البحرين.

من جانبٍ آخر، فإنّ أهميّة هذه الدّراسة - والوقوف عندها اليوم - يعود إلى ما أحاط بصاحبةِ الدّراسة، جيلبرت، من غموضٍ بعد أن تمّ احتجازها في إيران بتاريخ سبتمبر ٢٠١٨م، بتهمةِ القيام بمهمّة تجسّسيّة لصالح "إسرائيل" والنّظام في البحرين، وحُكم عليها بالسّجن ١٠ سنوات، وقد تمّت مبادلتها بثلاثة إيرانيين محتجزين في الخارج في نوفمبر ٢٠٢٠م. من هذه الخلفيّة الإشكاليّة؛ يمكن أيضا إعادة قراءة هذا السّياق من خلال الوقوف عند بعض العناوين والإشارات التحليليّة التي تناولتها جيلبرت في دراستها عن "الائتلاف"، وكذلك بقية دراساتها عن المعارضة البحرينيّة، وبينها دراسة عن جمعيّة الوفاق، حملت عنوان: "صعود وسقوط جمعية الوفاق في البحرين: نزْع الديمقراطية والقمع في دولة خليجية مضطربة"، وصدرت ترجمة لها عن مركز إنجاز للأبحاث في سبتمبر/ أيلول ٢٠٢١م.

أهميّة الدّراسة من وجهة نظر جيلبرت

أشارت الدّراسةُ في أكثر من موْضع إلى النّقص الكبير في الدّراساتِ والأبحاثِ المختصّة بفحْص ائتلاف ١٤ فبراير، حيث قلّة المعلومات التي تعْرُض لطبيعةِ الائتلاف وتكوينه، رغم الدّور الكبير الذي تولّاه الائتلافُ في ثورة البحرين، كما تقول جيلبرت، والتي ترى أنّ الائتلاف كان الأكثر نفوذا وتأثيرا في الثّورة، خلال فترة الدّراسة على الأقل. من المهمّ الإشارة هنا – في إطار تحليل المحتوى الضّمني/ المضمر لدراسة جيلبرت – إلى ذلك الامتياز الذي حافظ عليه الائتلاف، ولفتراتٍ طويلة، وهو سريّة العمل، ومجموعات العمل اللا مركزيّة المجهولة، واستعماله العديد من الوسائل والتّكتيكات التي تُبقي على هذا الامتياز، وفي أشدّ الظروفِ الأمنيّة التي تعرّضت لها الثّورة. واللافت أنّ جيلبرت توقّفت أكثر من مرّة عند هذه المسألة في دراستها، وبأكثر من صيغةٍ ومورد، كما نجده في سياق الاستنتاجات التي انتهت إليها.

وفي الإجمال، فإنّ الطّابع "الغامض/السّري" عادةً ما يثير الفضول لدى الباحثين، ويدفعهم لتقديم قراءاتٍ وأبحاثٍ تفيد في اكتشاف مثل هذه المكوّنات السّريّة، ومعرفة آليّات العمل لديها، إضافة إلى الوقوف عند التقاطعات والآثار وعمليّات الاستقطاب التي يثيرها الطّابعُ السّري داخل المجتمع السّياسيّ المغلق، حيث توجد مجموعات وجمعيّات علنيّة وأخرى مجهولة تتجاذبُ فيما بينها، نتيجة تفاوت الأهداف واختلاف مناهج العمل. رغم ذلك، فإنّ هذا الاهتمام البحثي يمثّل أيضا حاجة استخباراتيّة، ولاسيما حين يكون الاهتمام مركزّيا، أي توجّهه وانصبابه على التّفاصيل العميقة في أدواتِ الحركة وآليّات العمل لدى هذه المكوّنات، وهو ما قامت به جيلبرت مع الائتلاف تحديدا، وعموم المعارضة، وفي فترةٍ زمنيّة كان الائتلاف في أوج صعوده ونجاحه الميداني والإعلامي.

إنّ السّؤال الصّحافي والاهتمام البحثي سيظلّ محاطا بأكثر من شكّ واشتباه، وخصوصا مع القرائن الأخرى (المثيرة للرّيبة) التي تحيط حول جهة العمل، أو الشّخص (الباحث) نفسه، وطبيعة نشْر البحث (عدم إتاحة المادة إلا بمقابل مادي). وإذا ما استُصحب ذلك مع المآلات التي انتهى إليها الائتلاف لاحقا – وكذلك بقية قوى المعارضة، وخاصة الثوريّة - على صعيد الضّربات الأمنيّة الموجعة، وانكسار البنيّة السّريّة للتّنظيم إلى حدّ كبير؛ فإنّ حجم الشّكوك والشّبهات ستكون أكبر وأكثر جديّة (يُضاف إلى ذلك ما انتهت إليه الباحثة نفسها من مواقف متشدّدة ضدّ إيران

، والدّفاع عن الكيان الصّهيونيّ، ولاسيما بعد عمليّة طوفان الأقصى (٧ أكتوبر ٢٠٢٣م)، في الوقت الذي تخلّت فيه بالمطلق عن ملف البحرين، حيث لم يعد له أي حضور في نشاط أو كتابات الباحثة). ولابد من التريّث إلى أنّ هذا الأمر لا يجزم في ذمّ أو تثبيط القيمةِ عن الأشخاص، سواء الباحث أو منْ التقى بهم وتواصلَ معهم لأجل استكمالِ الدّراسة (داخل البحرين وخارجها)، ولكن الأمر يتوجّه، بالتأكيد، ناحية الجهةِ البحثيّة والمستفيدة والمموّلة لهذه الدّراسة والجهة التي تصدر عنها، وكيف جرى/ يجري توظيف نتائجها الدّراسة، ومحتوياتها المعلوماتيّة (البيانات + تحليل البيانات = معلومات).

أدوات الدراسة: تحليل المحتوى والمقابلات

تنطلقُ الدّراسةُ من منهجيّة تحليل المحتوى، حيث تعتمد على الوقوف عند المحتويات المنشورة في صفحة الائتلاف على الفيس بوك ومنصّات التّواصل الاجتماعي التّابعة له. اختارت الباحثة عينة ثلاثيّة في تحليل المحتوى، وهي: ذكرى الثورة، ذكرى عاشوراء، ويوم محايد يتم اختياره عشوائيا لتقييم النتائج ومقارنتها. وقد قامت الدّراسة بإجراء تحليلٍ واسع وتفصيليّ للمحتويات المنشورة خلال فترة العينة، وتوقّفت عند الموضوعات، والثّيمات، والتّكتيكات، والتّوظيفات، من النصوص والرّموز والصّور والفيديوهات والشّعارات والهاش تاغات، والتي تمّ توظيفها في إطار تحريكِ الأحداث خارج الإنترنت، وعمليّات التّعبئة التي تترافق مع النّشاط الجاري في الانترنت. كذلك، فإن الدّراسة قدّمت تحليلات على ضفافِ المحتويات التي جرى تتبّعها، وهذه التّحليلات اعتمدت على نتائج فحص المواد المنشورة على منصّات الائتلاف.

إضافة إلى ذلك، أجرت الباحثة مقابلات عمل ميدانيّة مع نشطاء من أنصار الائتلاف داخل البحرين، وتم إجراؤها بين العامين ٢٠١٥-٢٠١٦ وهي واحدة من الفترات الذهبيّة للائتلاف داخل البحرين. ووفق ما أفصحت عنه الدّراسة؛ فإن هذه المقابلات شملت أشخاصا يعملون في الائتلاف، وكذلك نشطاء مؤيدين للائتلاف. وبحسب ما نقلته الدّراسة؛ فإن هؤلاء تحدثوا عن موضوعات ميدانيّة وسياسيّة. فهناك مقابلة تحدّثت عن قوّة النشاط الميداني الذي يقوده الائتلاف، وقابلة أخرى عبّرت عن الاعتراض على جمعيّة الوفاق، وأظهرت الخلافَ معها على المستوى السّياسي والتّمايز معها. إضافة إلى مقابلات عبّرت عن الموقف المفصلي تجاه النّظام، وبما يتوافق مع الأهداف التي يعلنها الائتلاف ورفْض مقولة إصلاح النّظام. كذلك، فإنّ هناك مقابلات خارج البحرين

أجرتها الباحثة، ومنها مقابلة (أو أكثر) مع الدّكتورة زينب عبدالنبي، وهي باحثة بحرينيّة، لديها موقف معارض من النّظام، وانتقلت إلى أستراليا لاستكمال دراستها الأكاديميّة، ونالت شهادة الدكتوراه في موضوع له علاقة بالبحرين وثورتها (تناول أطروحتها موضوع ازدواجية المعايير لدى قناة "الجزيرة" القطريّة، بمقارنة تغطيتها لثورة البحرين وأحداث سوريا، وصدرت باللّغة الإنجليزيّة في العام ٢٠٢٢م).

من الواضح، أنّ ما قامت به جيلبيرت يمثّل عملا بحثيّا مضنيا على مستوى تحليل المحتوى، والذي يظهر بشكل جليّ من الجداول والأشكال التّوضيحيّة التي تضمنتها الدّراسة. ولا شك أنّ تحليل بيانات واسعة، وتفريغها وتصنيفها إلى قوائم وخانات وترميزات مشفرة؛ ينبئ عن استيعاب واضح للمادّة البحثيّة، والجديّة في معرفة طبيعتها. وهو ما يتأكد مع التوجيه المعرفي الذي ترافق مع تحليل المحتوى، وما تضمّنه من تحليلات لها صلة مباشرة بالإشكالات المعقّدة التي تجري داخل المشهد البحريني، السّياسي والميداني على حدّ سواء. وهذا ما يدعو إلى ضرورة أن يراجع المعنيّون في الائتلاف، وبقية قوى المعارضة، هذه الدراسة وبقية دراسات جيلبرت حول البحرين، والوقوف عند محتوياتها واستنتاجاتها، ومقارنتها مع سياق الوقائع التي جرت خلال نشر هذه الدّراسات وما بعدها.

مواقف ومزايا في الدّراسة: الطائفية، الخارج، والعنف

بناء على فحص المحتوى، والمقابلات، وتتبُّع المدونات والمنشورات وسياقاتها؛ فإن جيلبيرت تذهب إلى نفي التّهم النّمطيّة الموجّهة إلى الائتلاف من قبيل تأكيدها بأنّ التّنظيم غير طائفي، وأنّ نشاطه موجّه ضدّ النّظام وليس السّنة في البحرين، وبالتّالي فإن الائتلاف لم يقع في دائرة الاستقطاب المذهبي بحسب وجهة جيلبرت. كذلك، فإنّ تحليل بعض المدوّنات والمنشورات؛ يدفع جيلبيرت إلى التّشكيك في الاتّهامات التي يوجّهها النّظام للائتلاف، من قبيل تهمة الإرهاب، وتهمة الارتباط بالخارج. ورغم أنّ جيلبرت لا تندفعُ كثيرا في نفي هذه التّهم، ولكنها تشير إلى أنّ التّدوينات المنشورة في حسابات الائتلاف – خلال فترة الدراسة - لا تُسعف على الوصول إلى مثل تلك الاستنتاجات/ التّهم التي تسوقها الحكومة ضد الائتلاف.

من جانبٍ آخر، تؤكد جيلبرت بأنّ النّموذج الذي قدّمه الائتلاف سيدفعُ إلى صراع جيلي، وخاصّة مع الجمعيّات السّياسيّة الأساسية، وعلى رأسها جمعية الوفاق، وذلك لاختلاف التّكتيكات وطبيعة التّأطير الإعلامي وتوظيف العلامات والرمزيّات الدّينيّة والطّقوس. كما أن جيلبرت تذهب إلى أنّ المسار القائم، وفي ظلّ العنف المتزايد الذي يمارسه النّظام؛ سوف يؤدي إلى تصعيد المشهد العنفي في البحرين، وأنّ الائتلاف سيكون أحد الوجوه البارزة في هذا التّصعيد.

استنتاجات الدّراسة

بناء على تحليل المحتوى، وتفريغ المعلومات والمنشورات المدوّنة في منصات الائتلاف؛ تمّ إعداد جداول وأشكال مختلفة لتصنيف وترميز المعلومات المنشورة، والخروج بنسب وأرقام مئوية، وإجراء مقارنيات حولها. وقد لخّصت الباحثة أهمّ ما توصلت إليه في ختام الدّراسة، والتي يمكن وضعها في النقاط التّالية:

1- إنّ وسائل التّواصل الاجتماعي لعبت دورا في تمكين الائتلاف من مواصلة النّضال رغم القمع.
2- استفاد الائتلاف من هيكله التّنظيمي غير المركزي، والمجهول، للحفاظ على نشاطه على الانترنت.
3- استخدم الائتلاف منصّات (مثل فيس بوك) لتسهيل أنشطته الاحتجاجية خارج الانترنت.
4- مجموعات مثل الائتلاف تدل على تحوّل جيلي ينزع نحو أشكال أكثر ديناميكيّة من الخلاف السّياسي والتي يقودها الشّباب.
5- اتّبع الائتلاف استراتيجيات حقبة الربيع العربي، مثل تحميل المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الفعلي للنشاط الميداني، ونشر الأحداث الجارية بشكل مسبق رغم المخاطر المحدقة بذلك.
6- يعمل الائتلاف في القرى والضواحي ذات الأغلبية الشّيعيّة، مع وجود نسبي في مناطق مختلطة ديموغرافيا.
7- رغم أن الائتلاف منظمة شيعيّة، ولكن ظلّ تركيزه على السّرديّات الشّيعيّة لتعزيز القضيّة السّياسيّة أو الميدانيّة، وليس العقيدة (المذهبيّة) ذاتها.
8- لا يبدو أن الائتلاف مدفوع بالعداء الطّائفي، ومطالبه موجّهة إلى النّظام وليس إلى المجتمع السّني في البحرين.
9- موقف الائتلاف المعلن يضمن استعداده للرّد على القمع بالعنف.
10- الائتلاف سوف يلعب دورا متزايدا خلال السنوات المقبلة في ظل أهدافه الثورية المعلنة.



مهمّة المراجعة "الداخليّة" بعد "التراجع"

لاشكّ أن هناك مهمّة، أو أكثر من مهمّة داخليّة مناطة بالقائمين والعارفين والمنخرطين في ائتلاف ١٤ فبراير – منذ بداياته وحتّى اليوم - للتمّعن في الاستنتاجات التي توصّلت إليها دراسة جيلبرت، والوقوف عند السّياقات والشّواهد التي اعتمدتها الدّراسة في التّأكيد على كلّ استنتاج وإثباته. إنّ هذه المهمّة مطلوبة اليوم من أجل الاستفادة في الطّرق والظّروف التي يمكن بها إعادة ضخّ المزايا والنّجاحات التي تحقّقت في تلك الفترة، ومن جهةٍ أخرى فإنّ المهمّة تحتاج إلى استكمال آخر يتعلّق بالبحث في الأسباب التي أدّت إلى تراجع بعض هذه المزايا، بما في ذلك التمعّن فيما "بين سطور" هذه الدّراسة وخلفيّاتها، واستكشاف العوامل المباشرة وغير المباشرة التي يمكن أن تكون وراء هذا التّراجع غير المحدود.

ونقترح الخطوات التّالية التي يمكن أن تُضفي جدّية أكثر في أداء هذه المهمّة:

1 - تحديد وفحص كلّ استنتاج توصّلت إليه الدّراسة في وقت إجرائها، ومقارنتها بالوضع الحالي للائتلاف. على أن تكون هذه المقارنة متبوعةً بالتمعّن في الظروفِ التي كان عليها الائتلاف وقت الدّراسة، وما تلا ذلك، والبحث فيما إذا كانت هذه الظّروف المتبدّلة جرت بسبب تدخّل بشري خارجي متعمّد (عمل تخريبي/تدميري/تثبيطي منظّم..) أو غير متعمّد (اختراق ناعم/ثقافي/تنازع..)، أم لأسباب أخرى.

2 - العودة إلى ظروف إجراء المقابلات التي اعتمدتها الدّراسة في البحرين، وجمْع معلومات أكثر دقّة عن ظروف المقابلات المُشار إليها، للتأكُّد من صدقيتها، ودّقة محتواها، مع أهميّة معرفة وضع منْ أجْريت معهم المقابلات، وتسلسل وضعهم (الخاص) بعد إجراء المقابلات، وما إذا كانوا وقت إجراء المقابلات محصّنين أو محاطين بظروف مخترقة، ماديّة أو تقنيّة أو بشريّة، وكذلك معرفة ما إذا كان لكلّ ذلك أثره الملموس، المباشر أو غير المباشر، على المزايا الجوهريّة للائتلاف (اللا مركزيّة، السريّة، التوظيف المحكم لوسائل التواصل..).

3 - التّواصل مع الباحثين والشخصيات التي وردت أسماؤها في سياق الدراسة، من أجل الاستفادة منها في تقديم إطلالة على صاحبة الدراسة (جيلبرت) وظروف إعداد دراستها، وطبيعة أهدافها، وكيف كانت تكوّن تصوراتها وأسئلتها البحثيّة.

كايلي مور جيلبرت

(كايلي مور جيلبرت محاضرة في الدّراسات الإسلاميّة بجامعة ملبورن بأستراليا. الدكتورة مور- جيلبرت حاصلة على بكالوريوس (مع مرتبة الشرف) وماجستير في دراسات الشرق الأوسط من جامعة كامبريدج، وحصلت على درجة الدكتوراه من جامعة ملبورن في عام 2017. وتود أن تشكر الدكتورة كايلي باكستر والدكتورة زينب عبدالنبي لدعمهم وردود الفعل في البحث في هذه المقالة)

تتناول هذه المقالة بشكل فاحص ائتلاف 14 فبراير في البحرين، وهي حركة شبابيّة مجهولة، ولامركزية، تم تشكيلها خلال الانتفاضة التي شهدتها الدولة الخليجية الصغيرة في العام 2011 وهي انتفاضة جاءت مستوحاة من الربيع العربي. بالاعتماد على مقابلات العمل الميداني، ودراسة تحليل المحتوى لصفحة الائتلاف على Facebook تستكشف هذه المقالة كيف توظّف هذه المجموعة هيكلها التنظيمي الغامض، وحضورها القوي على وسائل التواصل الاجتماعي؛ لتعزيز أنشطتها خارج الإنترنت. من خلال توفير بيانات تجريبية حول أيديولوجية وأهداف ومنهج نشاط هذه المجموعة المهمة التي لم يتم دراستها جيدًا؛ فإن هذه المقالة تتساءل عن الروايات الطائفية السائدة، وتطرح القضية لبناء فهمٍ أكثر دقة حول الاضطرابات المدنية المستمرة في البحرين.

لم تكن الحركات الشبابية التي ظهرت في البحرين خلال انتفاضات "الربيع العربي" في 2010-2011 تجد أن المجال متاحا، ببساطة، إلى نقل مكاسب نظرائها في مصر وتونس وأماكن أخرى، ضمن السياق الخليجي. تعكس التغيرات الاجتماعية العميقة والانقسامات المتزايدة بين الأجيال؛ طبيعة المجموعات المتنوّعة وغير المنسقة بشكل غير محكم من الشباب (في الغالب) الذين نزلوا إلى الشوارع للتعبير عن مجموعة من المخاوف، وهو ما يمثل تحديا اجتماعيا وسياسيا واضحا للوضع الخليجي الفريد .

في البحرين؛ عايش الشباب اضطرابات مدنية واسعة خلال التسعينيات، ويعود انخراط الشباب في السياسة إلى جذور أعمق مما كانت عليه في بعض دول الخليج الأخرى، لا سيما بين الشباب الشيعة الذين تحملوا العبء الأكبر من سياسات التعليم والتوظيف الطائفية المتزايدة في العهود المختلفة لنظام آل خليفة. كما هو الحال في أجزاء أخرى من العالم العربي؛ لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا حاسما في تمكين الشباب من التنظيم والتعبير عن آرائهم، وعلى الرغم من الجدل المستمر حول مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في اندلاع انتفاضات الربيع العربي؛ فإن فائدتها تكمن في كونها أداة تسهيل للتنظيم والتواصل داخل الحركات الناشطة.

يركز هذا المقال على ما يمكن القول إنه أكثر مجموعة شبابية شيعية نفوذاً في البحرين، ائتلاف 14 فبراير (ائتلاف شباب ثورة الرابع عشر من فبراير). وفي حين أن ائتلاف 14 فبراير غالبا ما يُذكر في الأدبيات المتعلقة بحركة الاحتجاج المستوحاة من الربيع العربي في البحرين ؛ إلا أن هذه المجموعة لم تكن موضوع بحث متعمق، وهناك نقص كبير في المعلومات التجريبية حول أيديولوجيتها ونهجها في النشاط. أجريت حول ائتلاف 14 فبراير - على نطاق واسع - عدد من الدراسات البحثية المعنية بالواقع السياسي في البحرين، ورغم ذلك، أدى عدم الكشف عن هويات أعضاء المجموعة، وعدم وجود هيكل واضح للقيادة؛ إلى التغاضي عنها في أغلب الأحيان بوصفها فاعلا سياسيا مهما، وذلك لصالح مجموعات المعارضة الأخرى التي تتوفر عنها المزيد من المعلومات.

أدت ندرة البيانات الموثوقة حول أنشطة ائتلاف 14 فبراير أيضا إلى ظهور بعض المفاهيم الخاطئة بين الباحثين حول طبيعة هيكل المجموعة وأهدافها. على سبيل المثال، يركز البعض بشدة على هيكله اللامركزي، ويصفه بأنه "ائتلاف فضفاض" أو "شبكة فضفاضة من النشطاء" ، بينما يصور آخرون المجموعة على أنها "شديدة الانضباط والتنظيم" و"جهة فاعلة منظمة" ، وتشير بعض الدراسات إلى ائتلاف 14 فبراير باعتباره "راديكاليا بشكل متزايد" أو "كحركة شبابية مسيّسة غير راغبة في الاستسلام" ، وتذهب دراسات أخرى إلى أبعد من ذلك وتؤكد أن الجماعة تستخدم العنف بانتظام لتحقيق أهدافها ، كما أن بعض الباحثين يزعم بأن الائتلاف يتلقى مساعدة من إيران ومن "شيعة خليجيين بارزين" ، مرددين في ذلك موقف الحكومة البحرينية. بالإضافة إلى ذلك، أدى نقص البحث في ائتلاف 14 فبراير إلى الاعتماد المفرط على وسائل الإعلام الخليجية والمصادر الحكومية، والتي لها مصلحة في الترويج للرواية القائلة بأن نشاط الشباب الشيعي في البحرين، أثناء وبعد الربيع العربي؛ يرقى إلى مستوى الإرهاب. إضافة إلى الرواية التي تقول بأن هذه الاحتجاجات جاءت برعاية جهات خارجية .

يستند المقال، أيضا، إلى مواد مأخوذة من مقابلات العمل الميداني التي أجريتها مع ائتلاف 14 فبراير، ونشطاء شباب آخرين في البحرين في عامي 2015 و2016.

ائتلاف 14 فبراير والنشاط عبر الإنترنت في البحرين

لعب الإنترنت دورا مركزيا في انتفاضة البحرين. تم تنظيم احتجاجات عام 2011 في البداية عبر المنتدى الإلكتروني الشعبي المعروف (بحرين أون لاين)، حيث حدّد النشطاء في هذا المنتدى، وبشكل تعاوني، تاريخ ومكان المظاهرات تحت عنوان يوم الغضب، وذلك قبل نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي ، وخلال فترة الاحتجاجات التي استمرت ثلاثة أسابيع. بدأت الاحتجاجات في 14 فبراير وتركزت في دوار اللؤلؤة في المنامة، وتضاعف حجم المنشورات على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) من داخل البحرين ، وبلغ استخدام ذروته عند 34٪ من السكان.

وفّر موقع بحرين أون لاين مساحة للنقاش والتنظيم، مع شروط عدم الكشف عن الهوية ، كما شكّل هذا الموقع أيضا منبرا أسهم في ظهور ائتلاف 14 فبراير . في البداية، كانت الأمور تجري باعتباره مظلة لحركة غير متماسكة للناشطين الشباب، وتطورت المجموعة إلى صفحة ويب تم إنشاؤها على موقع بحرين أون لاين قبل احتجاجات 14 فبراير مباشرة، وربطت هذه الصفحة بين الشباب غير المتحزبين سياسياً، والذين شاركوا في التفكير والنقاش حول هدف مشترك، وهو العمل على تنظيم نموذج بحريني للربيع العربي. إن الهيكل التنظيمي اللامركزي لائتلاف 14 فبراير، والذي يضم مجموعات فرعية لها موطئ قدم في معظم الأحياء والقرى الشيعية في البحرين، ولكل منها قيادتها المحلية ووجودها على وسائل التواصل الاجتماعي؛ مكّنه من التكيف مع بيئة أمنية دائمة التطور، والحفاظ على الكوادر العاملين. وقد أسهم عدم الكشف عن هوية الائتلاف، على الرغم من حملة الحكومة المطولة على المعارضة؛ في المحافظة على وجوده واستمراره. كان ائتلاف 14 فبراير الفاعل الأساسي وراء اشتباكات الشوارع التي استمرت حتى اليوم بين النشطاء وقوات الأمن في أعقاب الانتفاضة، ومنذ العام 2011 واجه الشباب الناشطون في صفوف الائتلاف؛ قوات الشرطة وبانتظام، وبمجموعة من الهجمات والضّربات، بما في ذلك استعمال زجاجات المولوتوف، والإطارات المحترقة، والحجارة، والحواجز المؤقتة. وفقا للوثيقة التأسيسية للائتلاف، والمعروفة باسم (ميثاق اللؤلؤ)، جاء: ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير. . . ولد من قلب الثورة. وقد تشكل من قبل شباب ثوريين

مستقلين يتشاركون في الرؤية والتطلعات التي يعبر عنها الشهداء والمعتقلون وكل من قدم التضحيات من أجل الديمقراطية والحرية .

إنّ الهدف المعلن لائتلاف 14 فبراير هو الإطاحة بالنظام الملكي البحريني، واستبداله بجمهورية تحت قيادة ونظام حكم يتم تحديدهما عبر استفتاء شعبي . وذلك على عكس الجمعيات الأساسية السياسيّة في البلاد، بما في ذلك جمعية الوفاق الوطني الإسلاميّة – وهي مجموعة إسلاميّة شيعية – وجمعية العمل الوطني الديمقراطي (علمانية)، والمعروفة باسم (وعد)؛ حيث تبنت نهجا أكثر اعتدالا لإصلاح النّظام السياسي، وكانت منفتحة على الدخول في حوار مع الحكومة .

ويرفض ائتلاف ١٤ فبراير أيّ شيء أقل من تغيير النّظام. وصرح متحدث باسم الجماعة: لن نقبل بأي حال من الأحوال تسوية مع هذا النظام الدموي الذي يستمر في انتهاك حقوق الإنسان ، كما يؤكد ميثاق الائتلاف أن نظام آل خليفة. . . لا يمكن إصلاحه، وأن هدف الائتلاف هو الإطاحة بالنظام الاستبدادي وإعادة بناء نظام سياسي جديد تماما . وفي بعض الحالات، تسبّب الموقف الراديكالي للائتلاف في تقويض جهود التفاوض مع الحكومة ، ودفع المعارضة الشيعية، عموما، إلى تبني مواقف أقل مساومة .

بسبب نقص المعلومات التفصيلية المتوفرة حول ائتلاف 14 فبراير خلال بحث سابق حول المعارضة البحرينية؛ تسعى هذه المقالة إلى تأكيد بعض الحقائق الأساسية حول هذه المجموعة، بما في ذلك الجغرافيا التي تعمل فيها، ومن أين تستمد دعمها، فضلاً عن توضيح الموضوعات الأوسع المتعلقة بالمعارضة، إضافة إلى أيديولوجية الجماعة وأهدافها. ويوضح القسم التالي النهج النظري والمنهجي الذي يدعم تحليل هذه المقالة بخصوص نشاط ائتلاف 14 فبراير عبر الإنترنت.

المنهجية والإطار النظري

بالاعتماد على طريقة تحليل المحتوى ونظرية التأطير - وهي من التقنيات المستخدمة على نطاق واسع في أبحاث وسائل الإعلام والاتصالات - حللت هذه الدراسة ثلاث مجموعات بيانات شاملة لوسائل التواصل الاجتماعي تم جمعها من صفحة ائتلاف 14 فبراير على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) طوال عام 2015. التنقيب عن بيانات وسائل التواصل الاجتماعي تم عبر استخدام البرنامج لأرشفة كل منشور على Facebook في 14 فبراير على مدار ثلاثة أيام استراتيجية في عام 2015، والتقاط البيانات النصية لكل منشور، بالإضافة إلى أي علامات تصنيف وروابط مضمنة وأي صورة أو ملفات فيديو مرتبطة بها. تم تجميع مجموعات البيانات في التواريخ الثلاثة التالية: تاريخ 14 فبراير، في الذكرى الرابعة للانتفاضة التي يتم الاحتفال بها سنويا باحتجاجات واسعة النطاق، وتاريخ 24 أكتوبر – الذي صادف يوم عاشوراء الذي يتميز بطقوس الحداد على استشهاد الحسين بن علي، والذي يعتبره الشيعة الإمام الثالث (الزعيم الروحي/السياسي)، وتاريخ 10 يونيو، وهو يوم تم اختياره عشوائيا كعنصر تحكم لتقديم رؤى حول الناشط اليومي لائتلاف 14 فبراير.

مكنني الجمع بين مجموعات البيانات الثلاث هذه من بناء صورة شاملة لأنشطة وسائل التواصل الاجتماعي لائتلاف 14 فبراير عبر فترات استراتيجية من النشاط في فترة ما بعد الربيع العربي.

تم اختيار Facebook باعتباره أنسب منصات التواصل الاجتماعي لأغراض الدراسة نظرا لشعبيته، سواء داخل البحرين أو بين مؤيدي ائتلاف ١٤ فبراير ، وكذلك الطبيعة المتعددة الوسائط للمشاركات في فيس بوك، والتي، على عكس تويتر، تسمح لأرشفة البيانات المرئية والنصية، ذات الطول غير المحدد.

وفقا لدراسة أجراها معهد السلام بالولايات المتحدة عام 2012 حول وسائل الإعلام الجديدة بعد الربيع العربي، يُعد فيس بوك من بين أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداما في البحرين وهو "الأكثر فاعلية في تنظيم الاحتجاجات وفي خلق أو الجمع بين الأفراد والمجموعات غير المترابطة. في شبكة اجتماعية واحدة" . وقد أظهرت الدراسات التي تنطوي على تحليل محتوى ملفات تعريف Facebook أيضا إمكانية تطبيق تحليل الوسائط الاجتماعية لفحص السلوك الواقعي للأفراد والمنظمات. على سبيل المثال، أظهر محمد المصري وفيليب أوتر وشيلا بيوشود أنه "يمكن استخدام Facebook كمظهر عبر الإنترنت لـ"حقائق اجتماعية وثقافية وسياسية أكبر" .

وهناك طريقة أخرى محتملة لمزيد من الدراسة، وهي الاستخدام المتزايد لتطبيقات المراسلة عبر الهاتف المحمول من قبل مجموعات النشطاء السرية - بما في ذلك WhatsApp و Telegram و Snapchat - على وجه الخصوص، لأن البحرين لديها أعلى معدلات انتشار الهواتف الذكية للفرد في العالم . وائتلاف 14 فبراير نشط عبر هذه المنصات، وقد أنشأ تطبيق الهاتف المحمول الخاص به . وفي حين أن هذه التطبيقات يمكن أن تعزز في كثير من الأحيان إخفاء هوية الناشط (وهي ذات أهمية خاصة بعد الكشف عن أن الحكومة البحرينية كانت تستخدم البرمجيات الخبيثة للكشف عن بروتوكول الإنترنت الخاص بعناوين الناشطين عبر الإنترنت) ، فإنه يمكن تشكيل عوائق أمام التنصت وتجنب التعقب مع وجود منتدى أكثر عمومية مثل Facebook.

تستخدم هذه الدراسة نظرية التأطير لتحليل نشاط ائتلاف 14 فبراير على Facebook طوال عام 2015. تحلل نظرية الإطار الطرقَ التي يتم بها استخدام النص لتوصيل المعنى من أجل تحليل الافتراضات السياسية والاجتماعية والأيديولوجية التي تقوم عليه. وفقًا لروبرت إنتمان، يمكن أن يكون التأطير إما عملية واعية أو غير واعية، ويتم تحقيقه عن طريق زيادة بروز إطارات معينة على الآخرين، عادةً من خلال "التنسيب أو التكرار، أو من خلال ربطها برموز مألوفة ثقافيا" . يعرف جيمس تانكارد (الإطار) بصفته "فكرة تنظيمية مركزية لمحتوى الأخبار، توفر سياقا، وتقترح ماهية القضية من خلال استخدام الاختيار والتأكيد والاستبعاد والتوضيح" .



تفترض نظرية التأطير أن وسائل الإعلام تعتمد على تقنيات التأطير- مثل الاختيار والبراعة- لتوصيل موقف أيديولوجي معين، والذي يحتفظ بها منشئ المحتوى. سلطت العديد من الدراسات الضوء على العلاقة بين التأطير الإعلامي لقضايا سياسية معينة والرأي العام ، والفهم المماثل للطرق التي يمكن من خلالها لقرارات التأطير التي تدعم الصحافة التقليدية أن يمتد منطقيا إلى وسائل التواصل الاجتماعي، حيث توجد نفس المكونات. مثل المحرر أو المنتج، فإن مشغل حساب Face-book أو مدير منتدى مثل Bahrain Online يمر بنفس عملية تنظيم المحتوى، مع التركيز على إطارات معينة من إطارات أخرى.

تم تطبيق التأطير أيضا على دراسة الحركات الاجتماعية، وهذا أمر أساسي لبيان قدرة مجموعة مثل ائتلاف 14 فبراير على توصيل رسالتها إلى كل من المتابعين عبر الإنترنت، وغير المتصلين به. وذلك لأن "الحركات يجب أن توضح وتنشر أطرا للتفاهم يتردد صداها بين المشاركين المحتملين، ومع الجمهور الأوسع، لبلورة العمل الجماعي المناسب" . ومن الطرق المفيدة لتحقيق أثر "التأطير" هو ما يكون من خلال الاعتماد على "الرموز الثقافية الأصلية واللغة والهويات" التي تكون "من المرجح أن يتردد صداها بين الجمهور" مما يحفزهم على التعبئة وتبني قضية معينة. ولهذا أهمية خاصة في العالم العربي الذي، وفقًا للمصري وأوتر وبوشود، لديه ميل أكبر إلى "الاعتماد.. على الفروق الثقافية المفهومة لإيصال الرسائل إلى أعضاء المجموعات" .

يعد تتبع التكرار وسيلة شائعة لقياس بروز إطار معين داخل النص. غالبا ما تُستخدم طريقة تحليل المحتوى في بحث الاتصالات لفك شفرة قرارات التأطير التي تقوم عليها قطعة من الوسائط النصية أو المرئية، بناءً على افتراض أن التكرار هو مؤشر على الأهمية أو الانشغال أو كليهما . وتحليل المحتوى هو طريقة "تستخدم مجموعة من الإجراءات لعمل استنتاجات صحيحة من النص. . . حول مرسل (مرسلي) الرسالة، أو الرسالة نفسها، أو جمهور الرسالة" . يجري ذلك عن طريق "طرح مجموعة ثابتة من الأسئلة، بشكل غير متغير، لكل مجموعة التعليقات المحددة مسبقا، وبطريقة تؤدي إلى الحصول على نتائج قابلة للعد" ، ويتم تقليل المحتوى إلى وحدات قابلة للتشفير، ويتم تصنيفها وفقا لإرشادات صارمة، منصوص عليها في دليل الترميز.

قامت هذه الدراسة بترميز مشاركات ائتلاف في 14 فبراير بشكل موضوعي وعلى أساس الأسئلة المغلقة (نعم / لا)، باستخدام دليل ترميز تفصيلي يحدد تعريفات واضحة للمصطلحات، وأعطى أمثلة لكل فئة فرعية. في المجموع، حللت الدراسة 316 منشورا نصيا، احتوت 287 منها على مكونات بصرية (صور فوتوغرافية، أو مقاطع فيديو أو رسومات) بالإضافة إلى جميع علامات التصنيف المرتبطة، والتي بلغ متوسطها 2.3 لكل منشور. تم تصنيف كل منشور نصي حسب نوع المصدر والموقع، وتم ترميزه على أساس ما إذا كان يشير إلى فئات التأطير التالية: الدين، والمظالم الاجتماعية، والنظام السياسي، والجغرافيا السياسية. تم أيضا ترميز المنشورات حسب الموضوع لتأخذ في الاعتبار ثلاث فئات (أغراض) كحد أقصى، والتي تم تقسيمها إلى الفئات الفرعية التالية: إحياء الذكرى، والتعبئة، والمعلومات، والمظالم، والأيديولوجية. وفقا لنهج هيونجين سيو وحسين إبراهيم، فقد تم تحديد فئات الإطارات باستخدام طريقة المقارنة الثابتة، وتم تطويرها من الموضوعات المعبر عنها في البيانات نفسها بدلا من أن يتم إخطارها من خلال مجموعة محددة مسبقا من المعايير . تم تحليل الهاش تاغ على أساس التكرار، بما في ذلك إجمالي عدد الإشارات لكل مجموعة بيانات، واستخدامها كنسبة مئوية من إجمالي المشاركات. يوضح القسم التالي نتائج هذه الدراسة في نشاط ائتلاف 14 فبراير في فيس بوك خلال فترة العينة.

تفكيك ائتلاف 14 فبراير: النتائج والتحليل

تم ترميز جميع منشورات ائتلاف 14 فبراير على Facebook خلال فترة العينة بحسب النوع، وقد تم عرض نتائجها في الشكل الأول. وكان النوع الأكثر شيوعا من بين المنشورات هو الصورة الفوتوغرافية والتعليق (58.2٪ من إجمالي المنشورات)، ويزيد على ذلك مع دمج 7.91٪ من التسمية التوضيحية والرسم المرئي، والذي تم تعريفه على أنه صورة خضعت لشكل من أشكال التحرير الواضح، أو صورة تم إنشاؤها من خلال تصميم رسومي مثل مونتاج للصور أو لافتة احتجاجية. وتجدر الإشارة أيضا إلى أن 22.5٪ من المنشورات أعيد نشرها من منصات وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى التابعة لائتلاف 14 فبراير مثل تويتر، مع 6.01٪ من المنشورات المرتبطة بالمحتوى المنشور في الموقع الإلكتروني التابع لائتلاف 14 فبراير.

الشكل الأول: أنواع منشورات ائتلاف 14 فبراير على فيسبوك

نوع المشاركات (البوستات)	عدد المشاركات (البوستات)	النسبة من العدد الإجمالي (٣١٦)
الصور والتعليقات	184	58.2%
الروابط (اللنكات) والتسمية التوضيحية: -روابط متصلة بحسابات الائتلاف -روابط متصلة بموقع الائتلاف الإلكتروني -روابط متصلة بفيديوهات	93	29.4%
	71	22,5%
	19	6..01%
	3	0.95%
رسومات (غرافيك) وتعليقات	25	7.91%
نصوص فقط	10	3.16%
فيديوهات مع تعليق	2	0.63%
بيانات رسمية مع صورة	2	0.63%

من غير المفاجئ أن تدمج صفحة ائتلاف 14 فبراير على عددا من المصادر من حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى وموقعها الإلكتروني، نظرا لحجم تواجدها عبر مجموعة متنوعة من المنتديات والتطبيقات عبر الإنترنت، واتساع شعبيتها لدى الشباب البارعين في مجال التكنولوجيا والذين ينشطون فيها عادة على منصات وسائط اجتماعية متعددة. ظهرت الصور الموصوفة على أنها أكثر أنواع المنشورات شيوعا، ومن الصور والرسومات المنشورة على صفحة المجموعة على فيسبوك، و 34٪ صوّرت مشاهد احتجاج غير عنيف، و 15٪ صوّرت حدثا دينيا غير عنيف، و 36٪ تم تصنيفها على أنها تضم مشاهد من عنف أو اشتباكات مع قوات الأمن. يشير هذا إلى أن اتجاه الربيع العربي في البحرين، المتمثل في نشر صور في الوقت الحقيقي للنشاط على وسائل التواصل الاجتماعي؛ لا يزال وسيلة شائعة لتحديث النشاط على الأرض، على الرغم من القمع العسكري بعد انتفاضة 2011. أكد العديد من النشطاء الشباب الذين قابلتهم في البحرين في العامين 2016/2015، بمن فيهم أنصار ائتلاف 14 فبراير

أن قوات الأمن تحاول جاهدة منع ذلك، وتقوم باستهداف متعمد للأفراد الذين يحملون أجهزة تسجيل أو هواتف مزودة بكاميرات وهم وسط الاحتجاجات غير المصرح بها. وعادة ما يتم مصادرة الأجهزة، وقد أبلغ بعض المواطنين الصحفيين عن تعرضهم للاعتقال أو الضرب. وروت إحدى الناشطات أن هاتف الكاميرا الخاص بها أعيد إليها أثناء إطلاق سراحها من مركز الشرطة حيث تم اصطحابها بعد أن تم ضبطها وهي تصور اشتباكات. وقد بدأت على الفور في التقاط صور ونشرها على تويتر، رغم وضعها داخل مركز الشرطة، مما أدى إلى إعادة اعتقالها . وروت مجموعة أخرى من النشطاء الشباب أنهم عندما يخططون لنشاط احتجاجي مسبقا، يتم دائما تكليف أحد المشاركين بدور المصور، ومهمته تحميل الصور ومقاطع الفيديو مباشرة على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لتجنب أي دليل إدانة إذا تمت مصادرة الجهاز في نهاية المطاف . تشير هذه الدراسة إلى أن مثل هذه التكتيكات تستمر في الظهور بشكل بارز في نشاط وسائل التواصل الاجتماعي لائتلاف 14 فبراير، على الرغم من المخاطر التي تنطوي عليها.

تشير الدراسات القليلة التي تذكر ائتلاف 14 فبراير عادةً إلى أن أنشطة الحركة "قائمة على القرية" أو "تتشكل على طول خطوط الأحياء" مع "فروع كل قرية شيعية والعديد من الأحياء الحضرية" . ومع ذلك، هناك معلومات فقيرة جدا حول المكان الذي تعمل فيه المجموعة بالضبط، وما هي الأحياء والقرى المحددة التي تستمد دعمها منها. تذهب إحدى الأوراق البحثية إلى حد الادعاء بأن المجموعة "تعمل محليا وخارجيا على حد سواء" . ومع ذلك، لم يتم تقديم أمثلة أو أدلة على مكان وكيفية ذلك. في الواقع، غالبا ما يعتمد ائتلاف 14 فبراير على الانتساب إلى البحرين في منشوراته، وذلك بتصريحات مثل "لدينا الأرض، وقوتنا، وأرض أجدادنا، وسنبقى هنا" . نظرا للطبيعة الخاصة بالبحرين، ومطالب الجماعة وإشاراتها المتكررة إلى البحرين كـ"وطن" ، فإن ائتلاف 14 فبراير لا يُظهر بأنه يتم تكليفه بالقيام بنشاط من خارج البحرين، بصرف النظر عن تلقي الدعم من بعض البحرينيين المنفيين. تلقي هذه الدراسة الضوء على المواقع الجغرافية داخل البحرين حيث تكون المجموعة أكثر نشاطا، وذلك باستخدام بيانات مواقع وسائل التواصل الاجتماعي لسرد القرى والضواحي التي يتم ذكرها غالبا خلال ذكرى الانتفاضة في العام 2015 وذكرى عاشوراء، ومناسبة احتجاجية يتم فيها الدعوة للنزول في الشوارع. ثمانية وسبعون بالمائة من جميع المنشورات عبر العينات الثلاثة التي تم فحصها احتوت على بيانات الموقع، منها 66 موقعا مختلفا تم ذكرها. المواقع الخمسة عشر التي ذكرها ائتلاف 14 فبراير في الغالب موضحة في الشكل رقم ٢.



الشكل الثاني:
الأماكن (المناطق) الأكثر استشهادا من قبل ائتلاف ١٤ فبراير

المكان (المنطقة)	عدد المشاركات (البوستات)	النسبة من العدد الإجمالي*
قرى (المحافظة الشمالية)	64	25.0%
-الديه	11	4.4%
-السنابس	10	4.0%
-المصلى	9	3.6%
-باربار	8	3.2%
-أبوصيبع	7	2.8%
-الشاخورة	7	2.8%
-بني جمرة	6	2.4%
-كرانة	6	2.4%
قرى (المحافظة) الوسطى	31	12.4%
-عالي	13	5.2%
-بوري	11	4.4%
-توبلي	7	2.8%
قرى (الواقعة في الشرق)	19	7.6%
-نويدرات	12	4.8%
-معامير	7	2.8%
المنامة	15	6.0%
سترة	11	4.4%

النسبة المئوية من 250 مشاركة تحتوي على بيانات المكان (المنطقة)

في عام 2009، أجرى جاستن غينغلر دراسة شاملة للجغرافيا الطائفية في البحرين، واستطلع عينة تمثيلية للأسر في جميع أنحاء البحرين بما في ذلك المعارضين من جميع القرى الشيعية الكبيرة، وكان أحد أهدافه هو رسم خريطة ديموغرافية سنية شيعية في البلاد. من هذه البيانات، تمكن غينغلر من بناء ما أسماه خريطة طائفية للبحرين ، وتشير إلى البلدات والأحياء وما إذا كانت سنية حصرا، أو شيعية حصرا، أو مختلطة - وهي معلومات أوقفت الحكومة تسجيلها في عام 1941 . يوضح الشكل الثالث التوزيع الجغرافي لأعلى 15 موقعا استشهد بها ائتلاف 14 فبراير في عينة لعام 2015. ويلاحظ أن التداخل مع بيانات جينجلر كبير، فجميع المواقع الـ 15 تتلاءم بدقة مع مناطق البحرين التي أبرزها جينجلر على أنها شيعية حصريا، باستثناء العاصمة المنامة، التي تعتبر مدينة مختلطة مع بعض الضواحي الشيعية حصريا.

الشكل الثالث:
التوزيع الجغرافي للأماكن (المناطق) الأكثر استشهادا

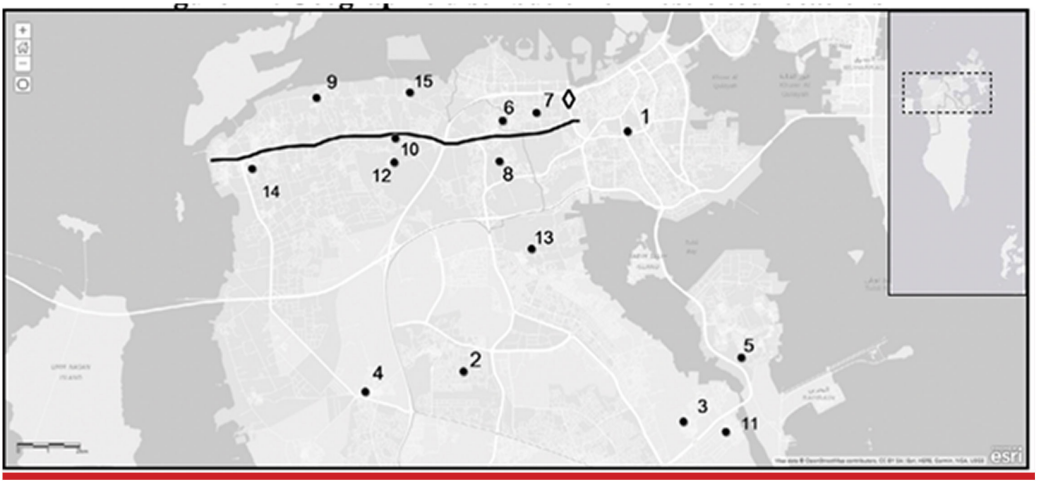

توضيحات الخريطة

1 - المنامة	٦- الديه	١١- معامير
2 - عالي	٧- السنابس	١٢- الشاخورة
3 - نويدرات	٨- المصلى	١٣- توبلي
4 - بوري	٩- باربار	١٤- بني جمرة
5 - سترة	١٠- أبوصيبع	١٥- كرانة

– هايواي البديع

◊ الموقع السابق لدوار اللؤلؤة

يبدو أن نشاط ائتلاف في 14 فبراير خلال فترات العينة قد تركز على ثلاث مناطق رئيسية في البحرين. الأولى هي القرى الشيعية الشمالية على طول شارع البديع السريع، بما في ذلك الديه والسنابس، والتي تتصل بمفترق طريق هام تسميه المجموعة "مثلث الصمود" وهي تقع على مسافة قريبة من دوار اللؤلؤة. مثل قرى المصلى، أبو صيبع، الشاخورة وباربار وبني جمرة وكرانة. تشتهر قرية باربار بالعديد من الجداريات الملونة والغرافيتي المناهضة للحكومة، وغالبا ما يشير إليها ائتلاف 14 فبراير على أنها "عاصمة الفن الثوري" . وبني جمرة هي موطن لعدد من النشطاء البارزين مثل رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان نبيل رجب، وهي مسقط رأس الشيخ عبد الأمير الجمري، الذي كان أكثر رجال الدين الشيعة نفوذاً في البحرين قبل وفاته في عام 2006.

المنطقة الثانية من نشاط ائتلاف 14 فبراير هي سترة، وهي جزيرة تقع شرق جزيرة البحرين، والتي تشير إليها المجموعة باسم "عاصمة الثورة" . وسترة لها تاريخ طويل في مقاومة حكم أسرة آل خليفة، وكانت موقعا لمواجهات تعود إلى عام 1923، عندما هاجم فصيل من آل خليفة الجزيرة وارتكب فظائع ضد سكانها . كان سكان سترة من أكثر المناطق نشاطا خلال احتجاجات عام 2011، ووفقا لجنلجر فهم "يعتبرون عادة من بين الأكثر "تطرفاً" في آرائهم المناهضة للحكومة" ، كما تم التوصل إلى هذه النتيجة أثناء إجراء مقابلات مع نشطاء في سترة لهذه الدراسة. قُتل عدد من المتظاهرين من سترة خلال انتفاضة 2011 وحالة الطوارئ التي أعقبت ذلك، بما في ذلك أحمد فرحان، الذي اشتهر بصورته بعد أن هشمت رصاصة رأسه، عندما فرضت القوات السعودية والبحرينية حصارا على البلدة خلال حملة القمع. يمكن رؤية وجه فرحان وغيره من "الشهداء" المحليين، مثل علي الشيخ، على الملصقات والكتابات المرسومة على الجدران التي تظهر في العديد من أركان شوارع سترة. تقع قريتا النويدرات والمعامير على البر الرئيسي مقابل سترة في شرق البحرين، وهما معروفتان أيضا بنشاطهما المناهض للحكومة. النويدرات، ثالث أكثر المواقع المذكورة في الدراسة، هي مسقط رأس زعيم المعارضة البارز عبد الوهاب حسين، أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية الوفاق الذي عارض قرارها بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية لعام 2006 وشكل بعد ذلك تيار الوفاء الإسلامي . وقد دعت الوفاء، مثل ائتلاف 14 فبراير، إلى استبدال النظام الملكي بجمهورية، وقد أشارت بإشادة كبيرة العديدُ من منشورات ائتلاف 14 فبراير على فيسبوك إلى حسين بعناية، الموجود حاليا في السجن بسبب دوره في انتفاضة 2011 .

وتتركز المنطقة الثالثة من نشاط ائتلاف 14 فبراير في قريتي عالي وبوري شمال وسط البحرين على جانبي طريق الشيخ خليفة بن سلمان وإلى الجنوب من الطريق المؤدي إلى الجسر المؤدي إلى المملكة العربية السعودية. وبينما تزعم جهات اتصال في البحرين أن كلتي القريتين ذات أغلبية شيعية؛ يقع عدد من الأحياء المختلطة في مكان قريب، بما في ذلك مدينة حمد ومدينة عيسى. وفي الواقع، تصنف دراسة جينجلر Gengler "عالي وبوري على أنهما مختلطان ديموغرافيا ، وبالتالي، فإن المشاركة الكبيرة لائتلاف 14 فبراير في هذه المنطقة على وجه الخصوص هي الاكتشاف الأكثر إثارة للدهشة لبيانات الموقع.

إحدى مناطق البحرين التي لم تظهر بشكل غير متوقع في بيانات مواقع وسائل التواصل الاجتماعي هي سلسلة القرى الشيعية على طول الساحل الغربي للبلاد، بما في ذلك المالكية وكرزكان ودمستان ودار كليب وشهركان. مثل سترة، تشتهر هذه المنطقة بالعداء الطويل الأمد للحكومة، وهي في كثير من الأحيان موقع احتجاجات غير مصرح بها، واشتباكات عنيفة مع قوات الأمن.

وصفت إحدى قاطنات كرزكان قريتها بأنها "مركز ثوري"، مشيرة إلى أنها على عكس بقية البحرين، "لم تتوقف كرزكان عن الاحتجاج منذ التسعينيات" ، في إشارة إلى فترة الاضطرابات المدنية في البحرين 1994-1999 والتي عندما وصل الملك حمد إلى السلطة، قدم وعودا بإصلاح ما نتج عنها من آثار وتداعيات . يزعم النشطاء أن الحكومة استولت على محطة لمعالجة النفايات في وسط القرية وحولتها إلى سجن شديد التحصين، والذي يشير إليه السكان المحليون بالبلدية، من أجل إرسال رسالة إلى أهالي القرى الشيعية في هذه المنطقة. انخرط سكان كرزكان والمالكية في نزاعات طويلة الأمد مع أفراد من العائلة المالكة على خلفية الاستيلاء على شواطئهم العامة لبناء فيلات خاصة، وهناك استياء كبير في شهركان حول قصر الصافرية الهائل، وهو القصر الرئيسي للملك، وعلى حد تعبير أحد النشطاء، فإنه "أكبر من ثلاث قرى مجتمعة" . يشتكي سكان شهركان من تأثير الوجود الأمني المكثف حول القصر على قريتهم، لكنهم يرون أيضا بأن قربهم من القصر يمثل فرصة، حيث إن "كل مولوتوف [يُرمى] هنا يُسمع في القصر" . تمت مقابلة عدد من الشباب المؤيدين لائتلاف 14 فبراير في هذه القرى، وبينما تم ذكرها جميعا من قبل المجموعة عبر فترة العينة، من المدهش أنه لم يتم ذكر أي منها من بين أعلى 15 موقعا تم الاستشهاد بها.

يتم أيضا دعم بيانات الموقع من خلال تحليل الهاشتاغات (الوسوم) التي استخدمها ائتلاف 14 فبراير عبر أيام العينة الثلاثة، والتي تم تحديد أكثرها شيوعا في الشكل الرابع. تضمنت الوسوم التي تم تضمينها بشكل متكرر شعار الاحتجاج الرئيسي للائتلاف لتلك الفترة بالذات، على سبيل المثال # idrab_al-iba ("إضراب الإباء")، والتي ظهرت في 93٪ من المنشورات في ذكرى الانتفاضة، أو "يوم الغضب الكربلائي" والتي ظهرت في 53٪ من المشاركات خلال عاشوراء. تم نشر هذه الوسوم قبل كل حملة احتجاجية، واستخدمها أنصار ائتلاف 14 فبراير عند نشر المواد الخاصة بهم خلال فترة الحملة. استخدمت المجموعة أيضا الهاشتاغات بانتظام للترويج لمواقع الاشتباكات أو الأنشطة الأخرى، كما يظهر عدد من البلدات والقرى التي ظهرت في قائمة المواقع الأكثر استشهادا للائتلاف ضمن الوسوم الأكثر شيوعا للائتلاف. تحتل العاصمة المنامة المرتبة الخامسة بين أكثر الهاشتاغات شهرة خلال فترة أيام العينة المجمعة، تليها الديه والنويدرات والسنابس في المركز السابع والتاسع والعاشر على التوالي.



تأطير الدين والأيديولوجيا، والهدف

تم تأطير المشاركات النصية لائتلاف 14 فبراير وفق العينة المحددة، إلى أربع فئات وهي: الدين، المظالم الاجتماعية، والنظام السياسي، والجغرافيا السياسية. تم تحديد الفئات الفرعية للترميز ونتائج الإطار الديني في الشكل الخامس.

سعى الإطار الديني إلى قياس مدى تكرار ظهور خصائص معينة مرتبطة بالدين في منشورات ائتلاف 14 فبراير على فيسبوك عبر فترات العينة. لم يرد ذكر الإرهاب إلا في أربع مناسبات، وتم إدراجه في هذا الإطار لارتباطه المتكرر بالانقسام الطائفي في البحرين. على سبيل المثال، صنفت الحكومة البحرينية ائتلاف 14 فبراير كمنظمة إرهابية وأكدت في عدد من المناسبات أن الجماعة متحالفة مع خلايا إرهابية شيعية سرية تدعمها إيران . كذلك فإن ائتلاف 14 فبراير ظهر في اليوم التالي ضمن قائمة المنظمات الإرهابية التي وضعتها مجموعة الدول التي أطلقت الحصار على قطر في عام 2017 ومن بينها البحرين . قوبل الادعاء بأن ائتلاف 14 فبراير تلقى دعما من قطر؛ بسخرية من جانب الطائفة الشيعية في البحرين، لا سيما بالنظر إلى مشاركة قطر في الحملة على حركة الاحتجاج في البحرين عام 2011 بقيادة قوات درع الجزيرة التابعة لمجلس التعاون الخليجي. كما يعتمد ائتلاف 14 فبراير بشكل متكرر في خطاباته على توجيه تهمة "الإرهاب" إلى الحكومة، وسعى إلى رسم علاقة مشكوك فيها مماثلة بين أسرة آل خليفة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وغالبا ما يستخدم مصطلحات مثل "كيان آل خليفة–الداعشي" .

الشكل الخامس: الإطار الديني

الإطار	عدد البوستات	النسبة من العدد الإجمالي
الإطار الشيعي	134	42.4%
-مرجعيات التاريخ المقدس	74	23.4%
-العقيدة/ممارسة	43	13.6%
-المهرجانات	8	2.53%
-الرموز الدينيون	5	1.58%
-السرد الأصلي	4	1.27%
الشهادة	15	4.75%
-إيجابي (	11	3.48%
-غير إيجابي	-	-
-حيادي	4	1.27%
الإرهاب	4	1.27%
-إيجابي	-	-
-غير إيجابي	3	0.95%
-حيادي	1	0.32%
الإطار السني	-	-

يتضح من نتائج هذه الدراسة أن ائتلاف 14 فبراير يعتمد بشكل كبير على المصطلحات الشيعية عند تقديم وجهة نظره إلى مؤيديه على Facebook. تم ترميز ما يقرب من 42.4٪ من جميع منشورات ائتلاف 14 فبراير على أنها تشير إلى العناصر الشيعية داخل الإطار الديني، بما في ذلك العقيدة والممارسة والمهرجانات والرموز الشيعة، مثل رجال الدين البارزين. ومع ذلك، فإن أكثر من نصف المنشورات الدينية (23.4٪ من إجمالي المنشورات) تقع ضمن فئة "مراجع التاريخ المقدس". في المقابل، أشارت 2.53٪ فقط من إجمالي المشاركات بشكل مباشر إلى المهرجانات الشيعية، و 1.58٪ فقط أشارت إلى رموز الشيعة. تم الحصول على أكثر من نصف المنشورات المشفرة على أنها تشير إلى العقيدة والممارسات الشيعية من مجموعة بيانات عاشوراء (7.59٪ من إجمالي المنشورات)، وهو أمر مفهوم نظرا للأهمية الدينية لهذا اليوم ومشاركة أعضاء الائتلاف في مواكب الشوارع لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين. غالبية المشاركات المشفرة تحت فئة "مراجع التاريخ المقدس" وقعت أيضا في إطار "عاشوراء"، على الرغم من أنها ظهرت طوال أيام العينة الثلاثة. وهذا ليس مفاجئا أيضا، نظرا لميل الجماعات الشيعية إلى المقارنة بين الأحداث الجارية ومعركة كربلاء.

نرى ذلك في هاشتاغ #يوم الغضب الكربلائي المذكور أعلاه وفي بيانات خطابية من قبيل: "مواجهة المرتزقة الأجانب بنيران #الدفاع_القدس تأسيا بنهج الحسين في المقاومة" ، و "الأرض تهتز تحت أقدام يزيد العصر الدكتاتور [الملك] حمد" .

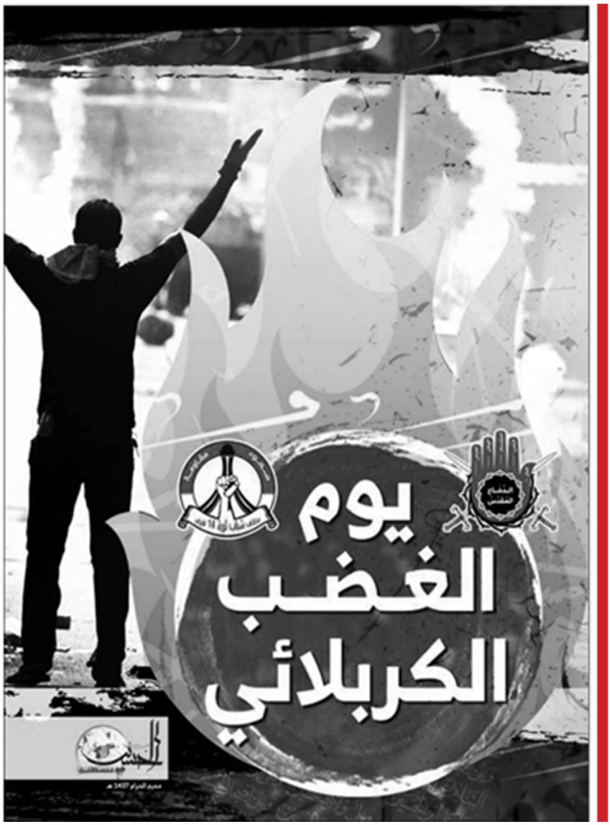

وأكدت جينيف عبده، من بين آخرين، أن معركة كربلاء "قصة هزيمة واستشهاد ونهب. . . تكمن في صميم الهوية الشيعية" وأن الذاكرة الجماعية الموجودة في إعادة تمثيل المعركة سنويا خلال عاشوراء، مرتبطة بقيم مثل التضحية بالنفس ومقاومة الاضطهاد، وهي أمور يجري استلهامها في حاضر المجتمعات الشيعية في إطار التجارب السياسية الراهنة. تم التأكيد بقوة على الإمكانات الثورية للتاريخ الشيعي والذاكرة الجماعية في الآونة الأخيرة، لا سيما في العراق ولبنان وإيران ، وكذلك في البحرين خلال انتفاضة التسعينيات بالنظر إلى أن الشيعة البحرينيين يعتبرون أنفسهم أغلبية مسحوقة ومضطهدة من قبل سلالة آل خليفة التي، قبل تدخل البريطانيين، كانت ترأس نظاما يجبر العديد من الشيعة على العبودية والسخرة . يحمل ربط الأحداث الجارية في البحرين بكربلاء؛ إمكانات تعبئة قوية. نظرا لأن غالبية منشورات ائتلاف 14 فبراير تشير إلى الظلم الديني والتاريخي، بدلاً من الاعتماد على كلمات رجال الدين الشيعة أو الإشارة إلى الممارسات الدينية الفعلية مثل الصلاة؛ فمن المحتمل أن يتم استخدام الإطار الشيعي إلى حد كبير كأداة في التعبئة. على عكس كل من المنظمات الإسلامية السنية والشيعية، التي يتمثل هدفها النهائي في توسيع النطاق الاجتماعي والسياسي للدين، فإن ائتلاف 14 فبراير يستخدم المذهب الشيعي كأداة لتحقيق أهداف غير دينية معلنة، والتي هي في المقام الأول "الإطاحة بالقبلية"، والنظام غير شرعي لأل خليفة ... والمطالبة بحق الناس في تقرير المصير والحق في اختيار النظام السياسي الذي يلبي تطلعاتهم. إذا كان هناك أمر آخر لافت؛ فإن ائتلاف 14 فبراير مختلف عن المؤسسة الدينية الشيعية، فلم تكن هناك منشورات تحث الأتباع على تبني ممارسات دينية أو اتباع أي رجل دين شيعي معين كمصدر للتقليد (مرجع التقليد)، كما وجدت ذلك. وهذا يثير التساؤل حول مزاعم المسؤولين الحكوميين والجماعات الموالية للنظام بأن ائتلاف 14 فبراير هو منظمة إسلامية تهدف إلى ترسيخ ثيوقراطية على النمط الإيراني في البحرين .

تماشيا مع الاستخدام الرمزي للغاية الذي يقوم به ائتلاف 14 فبراير للأشكال الدينية والتاريخية الشيعية؛ ظهر مفهوم الاستشهاد أيضا في 4.8٪ من إجمالي المنشورات خلال الأيام الثلاثة النموذجية للعينة. وللتأكيد على النتائج المذكورة أعلاه، ذكرتَ ما يقرب من ضعف عدد منشورات ائتلاف 14 فبراير الاستشهاد خلال ذكرى الانتفاضة (6٪) مقارنة بعاشوراء (3.1٪)، على الرغم من أن موضوع عاشوراء هو استشهاد الإمام الحسين، وذلك يعود إلى أن الائتلاف يركز بشكل كبير على إحياء ذكرى المتظاهرين أو المواطنين الذين قُتلوا في الاشتباكات خلال الانتفاضة وعمليات القمع اللاحقة. بهذا المعنى، يعمل الإطار الفرعي للاستشهاد أيضا كمثال على تكييف الائتلاف لمفهوم ديني مع وضع مؤقت (وربما غير ديني)، وإن لم يكن ذلك نهجا فريدا، نظرا للاستخدام الليبرالي للكلمة (الشهادة) في النزاعات المعاصرة عبر العالم الإسلامي ، وتشمل الأمثلة عبارات مثل "لن ننسى الشهداء الذين قادتنا أشلاؤهم إلى طريق الحرية مع دم نقي ورع" وهي عادةً ما تُنشر جنبا إلى جنب مع لافتات تحمل اسم وصورة أحد المتظاهرين الذين قُتلوا على أيدي قوات الأمن وتاريخ ومكان وفاته.

من الجدير بالملاحظة أنه في جميع أيام العينة الثلاثة، لم يشر أحد منشورات ائتلاف 14 فبراير إلى المحتوى الذي يمكن تصوره ضمن الإطار السني (موت أو غير موت أو محايد). يُعزى هذا بشكل كبير إلى اندفاع الحكومة لتصوير انتفاضة 2011 على أنها صراع طائفي، زاعمة أن المتظاهرين ومعظمهم من الشيعة كانوا يتصرفون بناءً على طلب إيران ويتلقون دعما من الجماعات العراقية الشيعية المسلحة وحزب الله . على سبيل المثال، في عام 2011، اتخذ الملك حمد خطوة

غير مسبوقة بنشر مقالة رأي في صحيفة واشنطن تايمز قال فيها إن "المطالب المشروعة للمعارضة قد اختطفتها عناصر متطرفة لها صلات بحكومات أجنبية في المنطقة" . وادعى آخر بالمثل في صحيفة نيويورك تايمز أن "الأجندة الدينية الراديكالية الممولة من إيران أصبحت مترسخة في المعارضة البحرينية المحلية و"أراد التحالف (درع الجزيرة) طردهم وإفشال أهدافهم" .

يشير تحليل هذه الدراسة لمنشورات ائتلاف 14 فبراير على فيسبوك إلى أنه على الرغم من الصورة التي تُرسم عن المجموعة على أنها عنيفة و"متطرفة" ؛ لا يبدو أن حركة الشباب مدموغة على الإطلاق بالطائفية. في الواقع، لم يتم العثور على أي دليل على وجود أي مشاعر سلبية تجاه المجتمع السني في البحرين.

كانت الأطر الموضوعية العريضة الثلاثة الأخرى التي تم ترميزها في الدراسة - المظالم الاجتماعية، والنظام السياسي، والجغرافيا السياسية - ذات تركيز ضئيل لدى جماعة الائتلاف. كانت الأطر الفرعية الأكثر شيوعا التي ذكرها ائتلاف 14 فبراير ضمن فئة المظالم الاجتماعية؛ هي الجرائم التي ارتكبتها قوات الأمن (3.1٪ من إجمالي المنشورات) والسجناء السياسيون (1.3٪ من إجمالي المنشورات). قضايا أخرى، مثل تدمير/هدم المواقع الدينية الشيعية، وحرية التجمع، والتعذيب، ورد ذكرها في أقل من 1 ٪ من التدوينات. وبالمثل، ضمن فئة النظام السياسي، ظهرت التصريحات والمنشورات التي تناقش بشكل صريح الإطاحة بعائلة آل خليفة في 1.3٪ من إجمالي المنشورات، وظهر تقرير المصير في 0.9 ٪ من المشاركات، وتم ذكر الاستفتاء الشعبي في 0.3٪ من المشاركات. تم تصميم الإطار الجيوسياسي لترميز إشارات إلى الفاعلين الدوليين المتورطين في الاضطرابات في البحرين. ومع ذلك، كان هناك القليل من النقاش حول أي من اللاعبين الخارجيين: تم ذكر المملكة العربية السعودية في 0.9 ٪ من إجمالي المشاركات، وتم ذكر كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في 0.6 ٪ من إجمالي المشاركات، وإيران في 0.3٪ من إجمالي المشاركات. في المقابل، تم استخدام الهاشتاغ العربي للبحرين في 44٪ من إجمالي التدوينات.

إن غياب مناقشة المظالم الاجتماعية والإصلاح السياسي من الجزء الأكبر من نشاط فيسبوك لائتلاف 14 فبراير لا يشير بالضرورة إلى عدم الاهتمام بهذه القضايا. يحدد (ميثاق اللؤلؤ) للمجموعة موقفها بوضوح، ويذكر إصلاح الأخطاء الاجتماعية، بما في ذلك منع التمييز وإصلاح القضاء و"التوزيع العادل للثروة"، فضلاً عن طموحه إلى "إعادة بناء نظام سياسي جديد تماما" وكتابة "دستور جديد" . يدعو برنامج ائتلاف 14 فبراير إلى استفتاء شعبي لاتخاذ قرار بشأن نظام الحكم في البحرين بعد الإطاحة بعائلة آل خليفة. في الواقع، أشارت آلاء الشهابي إلى أن مجموعة الائتلاف شاركت في إجراء استفتاء رمزي في تشرين الثاني (نوفمبر) 2014، حيث تم إدلاء الأصوات في أكشاك اقتراع مؤقتة أقيمت في القرى الشيعية . بالإضافة إلى موقف ائتلاف 14 فبراير من الأوضاع الدولية والجهات الفاعلة، فهي مشمولة بالمثل في ميثاق اللؤلؤ، الذي ينص على أن المجموعة ترفض "جميع أشكال التدخل الأجنبي من المملكة العربية السعودية أو أي دولة أخرى. . . وينظرون إلى مثل هذا التدخل على أنه احتلال غير قانوني يجب طرده" .

من المرجح أن الغياب النسبي للمنشورات في إطار المظالم الاجتماعية والنظام السياسي والأطر الجيوسياسية يكشف عن اختلافات في نهج ائتلاف 14 فبراير تجاه النشاط عبر الإنترنت، على عكس، على سبيل المثال، مجموعات حقوق الإنسان. يعمل حساب فيسبوك الخاص بالائتلاف على تعزيز أنشطته الواقعية (الميدانية)، بما في ذلك الاحتجاجات اليومية والاشتباكات مع قوات الأمن

ويمكن القول إن تلك الموضوعات (المظالم، والنظام السياسي، الأطر الجيوسياسية) ليست المحرك الأساسي لنشاطها. على هذا النحو، فإن جمهوره المستهدف يختلف عن جمهور المجموعات التي تحافظ على وجود قوي على الإنترنت، ولكن في بلد يعاني فيه المجتمع المدني من التدهور منذ فترة طويلة، ويكون أقل نشاطًا خارج الإنترنت. يتواجد معظم متابعي ائتلاف 14 فبراير على فيسبوك في البحرين، ويشارك الكثير منهم في أنشطة المجموعة الواقعية بأنفسهم، ويُستخدم فيسبوك كأداة لتوصيل المعلومات حول نشاط المجموعة خارج الإنترنت - على سبيل المثال، متى وأين سيكون الاحتجاج التالي، ويتم تعليق التعليقات والصور التي توضح بالتفصيل آخر الاشتباكات للمجموعة مع الشرطة، مما يسلط الضوء على أي نجاحات محسوسة تحققت. يمكن ملاحظة ذلك في حقيقة أن جميع منشورات المجموعة على Facebook تظهر باللغة العربية، بما في ذلك جميع حملات الهاشتاغ الواردة في هذه الدراسة - يُستخدم Facebook في المقام الأول لإعلام المؤيدين المحليين والتواصل معهم، بدلاً من الإعلان عن وجهة نظر الائتلاف ومنظوره حول "القضايا الكبرى" على المستوى الدولي. في المقابل، تمت ترجمة (ميثاق اللؤلؤ)، الذي يُحدد هذه الآراء، إلى الإنجليزية والروسية .

يسعى إطار الترميز النهائي المطبق على منشورات ائتلاف 14 فبراير على فيسبوك من أيام العينة الثلاثة؛ إلى تصنيف الغرض من كل منشور نصي. تم تعيين ثلاث فئات فرعية كحد أقصى، بناءً على المحتوى الصريح أو الواضح لكل منشور. يوضح الشكل السابع توزيع الفئات الفرعية والعدد الإجمالي للوظائف المشفرة في كل منها عبر فترة العينة. وفي الوقت نفسه، يوضح الشكل الثامن عدد وظائف الائتلاف المشفرة ضمن الفئات الفرعية الخمسة للأغراض في كل يوم بحسب العينة.

الشكل السابع:
الشعارات والرموز الخاصة بالائتلاف بحسب إطار الغرض

الغرض	عدد البوستات	النسبة من إجمالي العدد
الذكريات		
عاشوراء	16	5.06%
ذكرى الثورة	14	4.43%
الشهداء	5	1.58%
السجن والسجناء	2	0.63%
ذكريات أخرى	1	0.32%
التعبئة		
تحديث عن مسيرة/تظاهرة جارية	102	32.3%
تحديث بشأن احتجاجات أخرى جارية	92	29.1%

تلخيص عن مسيرة/تظاهرة انتهت	21	6.65%
تلخيص عن احتجاجات انتهت	5	1.58%
الإعلان عن مسيرة/تظاهرة	5	1.58%
الإعلان عن احتجاجات أخرى	4	1.27%
الإعلان عن حملة على مواقع التواصل	4	1.27%
معلومات		
تحديثات أنشطة الخدمات الأمنية	25	7.91%
سياسة/ مبادرة جديدة	13	4.11%
تحديثات الأخبار	7	2.22%
تحديثات النشاط الحكومي	1	0.32%
المظالم/المطالب		
السجناء السياسيون	9	2.85%
المصابون والجرحى	4	1.27%
قضايا حقوق الإنسان (ليس الخطابات)	2	0.63%
التمييز الطائفي	-	-
القضايا الاجتماعية والاقتصادية	-	-
الأيديولوجيا		
الالتزام الصارم بالثورة/المعارضة	76	24.05%
تحديد المواقف	19	6.01%
الإعراب عن الدّعم/التقدير	15	4.75%
تعزيز الإنجازات	15	4.75%
كشف أهداف الحكومة	2	0.63%

Figure VIII: Purpose Frame by Individual Sample Day

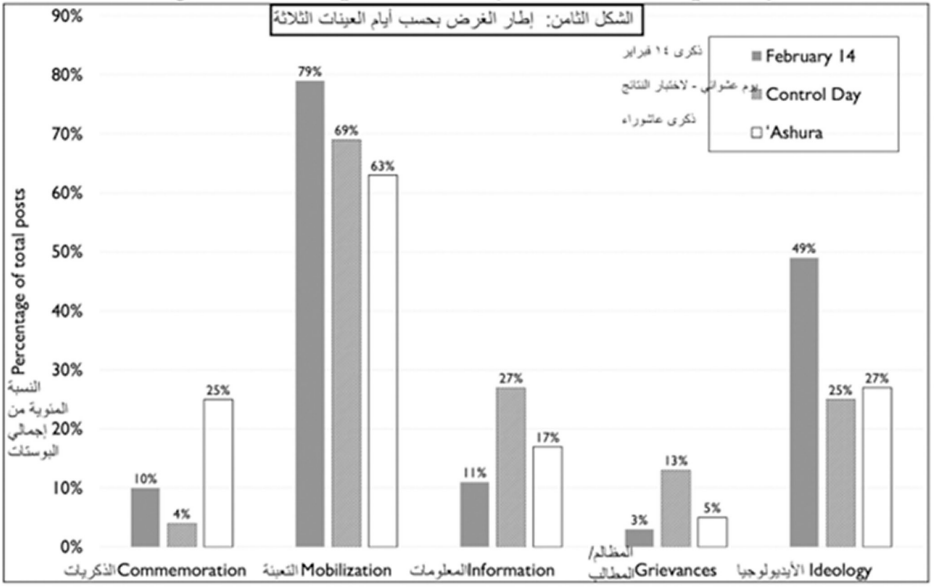

التقدم في السن: مستقبل نشاط الشباب في البحرين

إن المزيج المبتكر لائتلاف 14 فبراير الذي يجمع النشاط عبر الإنترنت وخارج الإنترنت - جنبا إلى جنب مع التصور السائد بين الشباب الشيعة في البحرين، والذي تغذيه إلى حد ما منشورات مثل تلك التي تم فحصها في هذه الدراسة؛ يُظهر أن الائتلاف هو جماعة المعارضة الوحيدة في البحرين التي تبدو على استعداد لاتخاذ إجراءات هادفة لتعزيز القضية التي يؤمن بها، وهو ما خلق تحديا كبيرا للمعارضة الرسمية في البحرين. إن الوفاق المعتدلة، التي ظهرت كأكبر جمعية سياسية شيعية وأكثرها شعبية في أعقاب الإصلاحات السياسية التي أجراها الملك حمد في عام 2001، يُنظر إليها، بشكل متزايد، على أنها حزب من الجيل الأكبر سناً، والذي لا تتماشى سياساته مع من أولئك الذين يتميزون بأنهم أقل حذرا في المخاطرة . وتواصل الوفاق الدعوة إلى الإصلاح من داخل النظام، وتفضّل الملكية الدستورية على تغيير النظام، لكن نهجها المعتدل فشل في أن يؤتي ثماره: فقد تم حل الوفاق رسميا من قبل الحكومة في يوليو / تموز 2016.

لقد حاصرت المطالب والتكتيكات المتطرفة لائتلاف 14 فبراير جمعيات مثل الوفاق، ووضعتها بين المطرقة والسندان: فمن جهة، فإن استمرار وجود الائتلاف يمكّن الحكومة من اتهام المعارضة الشيعية المعتدلة بدعم العنف، مما يهدد بتقويض جهود الترويج للديمقراطية.. ومن جهة أخرى، فإن شعبية ائتلاف 14 فبراير، وفي ظل القمع والتمييز الراسخين؛ قد دفعت المعارضة ككل إلى تبني موقف أكثر تشددا في تعاملها مع الحكومة. على سبيل المثال، ضمنت الضغوط من الجماعات السرية مثل ائتلاف 14 فبراير أنه من غير المقبول، سياسيا، للوفاق الترشح لانتخابات 2014، حيث كان الجمهور الشيعي يعارض إلى حد كبير الانضمام إلى البرلمان في غياب تنازلات ذات مغزى، وكانت الوفاق تخشى الخسارة في حال استمرارها في المشاركة، مع وجود مؤيدين كثر للمقاطعة .
أشارت كريستين ديوان إلى أن "العديد من النشطاء الشباب يرون تغيير الثقافة السياسية، بما في ذلك تثبيت الحق في الاحتجاج، باعتباره شرطا مسبقا لتحقيق تغيير سياسي جذري" .

إن تعرُّض (وعد) والوفاق للحظر وعدم تنظيم الاحتجاجات؛ يسلط الضوء على خطوط الصدع العميقة بين الأجيال الناشئة داخل المعارضة البحرينية. عجزت المعارضة الشيعية الرسمية عن ممارسة نفوذ كبير على الشباب، كما يتضح من السخرية التي تلقتها الوفاق بعد دعوتها العلنية لقيادة ائتلاف 14 فبراير للكشف عن هوياتهم، ونبذ العنف والامتناع عن استفزاز قوات الأمن . وكما قال أحد النشطاء الشباب، "هم [أي جمعية الوفاق] ليس لديهم الخبرة اللازمة في النشاط (الميداني). يمكنهم السيطرة على الشيعة من حيث النجاح الانتخابي، ولكن ليس لديهم الخبرة المماثلة من حيث تنظيم الاحتجاج" .

أدى حل جمعية الوفاق عام 2016 وتوجيه الاتهام إلى أمينها العام، الشيخ علي سلمان ، وبالتالي دخوله السجن والانضمام إلى معظم قادة الجمعيات السياسية المعارضة الأخرى في البحرين؛ إلى خلق فراغ قامت مجموعات مثل ائتلاف 14 فبراير بملئه. أصبح النشاط الشبابي في البحرين - بعد سبع سنوات من انتفاضة 2011 - مألوفا بشكل أساسي، ومدفوعا "بثقافة فرعية تستمتع بمواجهة الشرطة" ، واشتباكات شبه طقسية بين الشباب، وعادة ما يكون الشّباب والمتظاهرين وقوات الأمن في القرى الشيعية في اشتباكات بشكل منتظم. كذلك فإن النهج القمعي للحكومة تجاه الاحتجاجات المستمرة، والذي ينظر بشكل أساسي إلى مجموعات مثل

ائتلاف 14 فبراير كتهديد إرهابي - بغض النظر عن شرعية مظالمهم - نجح في احتواء أشكال المعارضة داخل المجتمعات المحلية التي نشأت منها.

ومع ذلك، فإن التعامل مع المطالب السياسية للنشطاء الشباب على أنها مشكلة أمنية يخاطر بتصعيد الاضطرابات أكثر، ونزع الشرعية عن احتكار الحكومة للعنف، وتعزيز الدعوات للرد بالمثل. وبما أن "حالات القمع الشديد من المرجح أن تؤدي إلى أشكال متطرفة من الخلاف" فمن الممكن أن تتصاعد الاشتباكات المنتظمة بين الشباب المتحالفين مع ائتلاف 14 فبراير وقوات الأمن، وإلى مستوى إلى عنف طويل الأمد. لقد أوضح ائتلاف 14 فبراير بالفعل موقفه بأنه "في ظل الاحتلال والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، فإن الدفاع عن النفس أمر مشروع"، مشيرا إلى أنه "ليس من المنطقي ولا من العدل أن نطلب من شخص في خطر أن يجلس مكتوف الأيدي ولا يدافع عن نفسه" . وفي حين أنه من غير المحتمل ظهور مقاومة مسلحة واسعة النطاق في البحرين؛ أظهر ائتلاف 14 فبراير استعداده للرد على القمع بالعنف في عدد من المناسبات ، وهو يخاطر بالتالي بمزيد من الاستقطاب الأوسع داخل المعارضة الشيعية، وتحويل نزاع البحرين إلى لعبة محصلتها صفر.

استنتاج

كما أبرز هذا المقال؛ فقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا مهما في تمكين ائتلاف شباب لثورة 14 فبراير من مواصلة نضاله ضد الحكومة والنظام الملكي في البحرين، على الرغم من القمع الأمني غير المسبوق، وفي العالم الخارجي، غير المتصل بالإنترنت. على عكس مجموعات المعارضة الأخرى، استفاد ائتلاف 14 فبراير من هيكله التنظيمي اللامركزي والمجهول للحفاظ على نشاطه على الإنترنت، واستخدم منصات مثل Facebook كأداة لتسهيل أنشطته الاحتجاجية خارج الإنترنت. يمكن القول إن هذا النموذج المبتكر والهجين للنشاط هو مستقبل الحركات الاجتماعية. إن ظهور مجموعات خلال الربيع العربي - مثل ائتلاف 14 فبراير - يدل على تحول جيلي نحو أشكال أكثر ديناميكية من الخلاف يقودها الشباب.

إنّ تحليل نشاط ائتلاف 14 فبراير في وسائل التواصل الاجتماعي؛ ألقى الضوء على الأيديولوجية والتكتيكات والنهج المتبع في نشاط جهة فاعلة لم تُدرَس جيدا لكنها مهمة في انتفاضة البحرين عام 2011 والاضطرابات المستمرة. من خلال القيام بذلك، أظهر المقال أن المجموعة اتبعت استراتيجيات حقبة الربيع العربي، مثل تحميل المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الفعلي للحدث الجاري في الميدان، ونشر الأحداث خارج الإنترنت للمتابعين بشكل مسبق وعاجل، على الرغم من المخاطر التي ينطوي عليها ذلك. أظهرت هذه المقالة أن ائتلاف 14 فبراير يعمل إلى حد كبير في ضواحي وقرى البحرين ذات الأغلبية الشيعية بينما يحافظ أيضا على وجود في بعض المناطق المختلطة ديموغرافيا. بينما يمكن تسمية ائتلاف 14 فبراير كمنظمة شيعية، ظهر أن تركيزه يتمحور حول تأويل الأشكال الشيعية والسرديات التاريخية لتعزيز قضيته بدلاً الترويج للعقيدة (المذهبية) ذاتها أو الممارسة الدينية. لا يبدو أن ائتلاف 14 فبراير مدفوع بالعداء الطائفي، ومطالبه موجهة إلى الحكومة والأسرة الحاكمة وليس إلى المجتمع السني في البحرين. على غرار حركات الشباب الأخرى في جميع أنحاء المنطقة؛ يستخدم ائتلاف 14 فبراير مجموعة من منصات التواصل الاجتماعي لترويج أنشطته خارج الإنترنت، وباستخدام هيكله التنظيمي اللامركزي والمجهول – الذي له فوائد لصالح الائتلاف - في صراعه المستمر مع الحكومة. من المرجح أن يضمن موقف ائتلاف 14 فبراير - الذي لا هوادة فيه - استعداده للرد على القمع بالعنف. وجنبا إلى جنب مع أهدافه الثورية المعلنة، فإن الائتلاف والشباب (الشيعي) سوف يلعبون دورا متزايدا خلال السنوات القدمة في الاضطرابات المدنية التي طال أمدها في البحرين.

-ملحق ا: من هي جيلبيرت؟
أولا: معلومات شخصيّة عن جيلبيرت كما تم نشرها في ويكبيديا

كايلي مور جيلبرت، أكاديمية أسترالية بريطانية، وخبيرة في الدراسات الإسلامية. وهي محاضرة في الدراسات الإسلامية في معهد آسيا بجامعة ملبورن وأجرت أبحاثا حول الثورات في الشرق الأوسط، ولا سيما السياسة والاحتجاجات البحرينية. [1] [2] من سبتمبر 2018 إلى نوفمبر 2020، تم سجنها في إيران بتهمة التجسس. نفت مور جيلبرت التهم التي وجهتها الحكومة الإيرانية ضدها، ولم يتم الإعلان عن أي دليل على جرائمها المزعومة. وقد رفضت الحكومة الأسترالية الاتهامات ووصفتها بأنها "لا أساس لها وذات دوافع سياسية". [3]

تم إطلاق سراح كايلي مور جيلبرت من قبل إيران في "تبادل سجناء" في 26 نوفمبر 2020، مقابل ثلاثة سجناء إيرانيين في تايلاند، اثنان منهم أدينا فيما يتعلق بمؤامرة تفجير بانكوك عام 2012. [4] [5]

في ديسمبر 2020، أطلقت إيران حملة تضليل إعلامي ضد مور جيلبرت "متهمة إياها بالتنسيق مع النائب البحريني السابق جاسم حسين لخدمة أهداف لإسرائيل". اتُهم حسين بتدريس مور جيلبرت اللغتين العربية والفارسية، وعرض مساعدتها للتجسس على الشيعة (البحرينيين) المنفيين في إيران. [6]

الحياة والوظيفة

تخرجت مور جيلبرت من كلية جميع القديسين في باتهورست عام 2005. من عام 2009، درست الدراسات الآسيوية والشرق أوسطية في كلية ولفسون في جامعة كامبريدج، وأمضت عاما في الخارج بإسرائيل لتتعلم اللغة العبرية. [7] تخرجت مع مرتبة الشرف الأولى في اللغتين العربية والفارسية في عام 2013. وفي عام 2017، حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة ملبورن عن أطروحة بعنوان "المعارضة الشيعية والتحول الاستبدادي في البحرين المعاصرة: المشاركة السياسية المتغيرة للأغلبية المهمشة". [8] تعمل مور جيلبرت حاليا كزميل أكاديمي مهني مبكر في ملبورن ومحاضر في الدراسات الإسلامية في معهد آسيا بجامعة ملبورن. [9]

الاعتقال في إيران

اعتقلها ذراع المخابرات في الحرس الثوري الإيراني في سبتمبر 2018 في مطار طهران أثناء مغادرتها البلاد بعد حضور مؤتمر. وبعد ذلك حوكمت وحكم عليها بالسجن عشر سنوات بتهمة التجسس. واحتُجزت في سجن إيفين، وأبقيت في الحبس الانفرادي. [1] حاولت السلطات الإيرانية تجنيدها كجاسوسة مقابل إطلاق سراحها، لكنها رفضت. [10] [11] ونقلت سيدني مورنينغ هيرالد عن مصادر دبلوماسية وحكومية قولها إنها أُعتقلت بعد أن تم اكتشاف أنها كانت على علاقة بإسرائيلي، مما أدى إلى الاشتباه في كونها جاسوسة. [12]

في 28 يوليو /تموز 2020، قيل إن مور جيلبرت نُقلت إلى سجن غرشك للنساء. [13] في مكالمة هاتفية مع رضا خندان، زوج محامية حقوق الإنسان المسجونة نسرين ستوده، قالت مور جيلبرت إنها شعرت باليأس والعزلة وعدم القدرة على تناول الطعام. تحدثت بالفارسية في المكالمة، فقالت "أنا مكتئبة للغاية. ليس لدي أي بطاقة هاتف لأتصل بها. لقد سألت ضباط السجن لكنهم لم يعطوني بطاقة هاتف. [تمكنت آخر مرة من] أن اتصل بوالدي منذ حوالي شهر". [14]

بعد أن سُجنت، نظمت مور جيلبرت عدة إضرابات عن الطعام. [15] في مايو/ أيار 2020، نفت عائلتها التقارير التي تتحدث عن محاولتها الانتحار في السجن، أو تعرضها للتعذيب على يد الحرس الثوري. [16]

وذكرت صحيفة (صنداي تايمز) في يونيو 2020، أن مصادر مقربة من عائلة جيلبرت أبلغتها بتعرضها للضرب على أيدي الحراس، بسبب بحثها عن سجناء جدد، وإصابتها بجروح في يديها وذراعيها. قالوا أيضا إن محافظ سجن إيفين أمر بتخديرها لكسر مقاومتها. قال أحد المصادر إن الضرب تسبب لها في فقدان الوعي بشكل متكرر وإصابتها بكدمات كبيرة في جسدها بالكامل. قال ريتشارد راتكليف، زوج نازانين زاغاري راتكليف الذي كان محتجزا أيضا في سجن إيفين، إن مور جيلبرت كانت محتجزة في الحبس الانفرادي وتعرضت لإساءات شديدة، الأمر الذي صدم النشطاء الإيرانيين الذين علموا بالأمر. [17] في أغسطس 2020، بث برنامج 60 دقيقة الأسترالي على شبكة Nine Network حلقة بعنوان "Living Hell" حول سجنها. [18]

في 24 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، قيل إن مور جيلبرت قد نُقلت من غارشاك إلى مكان مجهول. [19] قالت وزيرة الخارجية الأسترالية ماريز باين إن الحكومة الأسترالية "تسعى للحصول على مزيد من المعلومات" حول موقع مور جيلبرت. [20] في 29 أكتوبر/ تشرين الأول 2020 أعيدت مور جيلبرت إلى سجن إيفين. في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 2020، أعلنت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية إطلاق سراح مور جيلبرت في إطار عملية تبادل أسرى. [22] صرح نادي الصحفيين الشباب، وهو وكالة أنباء إيرانية، أن مور جيلبرت كانت "جاسوسة ذات جنسية مزدوجة [...] عملت لصالح النظام الصهيوني"، وأنه تم استبدالها برجل أعمال إيراني ومواطنين إيرانيين آخرين الذين كانوا محتجزين في الخارج.

كتبت مور-جيلبرت ملاحظة شخصية للجمهور في يوم إطلاق سراحها، أنه على الرغم من "محنتها الطويلة والصادمة" في السجن في إيران و"الظلم" الذي تعرضت له، فقد غادرت إيران بنفس المشاعر التي شعرت بها. جاء في: "كصديق ولديه نوايا ودية." [23]

الحياة الشخصية

تزوجت من غليبرت رسلان هودوروف، وهو مواطن إسرائيلي من أصل روسي، في حفل يهودي في عام 2017. [24] [25] في أبريل 2021، أعلنت أنها ستطلقه بعد أن اكتشفت أنه كان على علاقة غرامية [26] مع كايلي باكستر، التي كانت زميلتها ومشرفة الدكتوراه، بينما كانت تعمل أيضا كوسيط بين جامعة ملبورن ورسلان خلال الفترة التي كانت فيها جيلبرت في السجن.

ادعت خطيبة جوليان أسانج، ستيلا موريس، بعد إطلاق سراح جيلبرت أنها ابنة عمه. وكرر كريج موراي، الدبلوماسي البريطاني السابق المقرب من أسانج، هذا الادعاء لاحقًا. ومع ذلك، لم يُظهر تقرير عام 2011 عن لقاء جيلبرت وأسانج الذي كتبه في السابق لصحيفة The Western Advocate، ومقرها باثورست، نيو ساوث ويلز، أي علامات على أن الاثنين كانا يعرفان بعضهما البعض من قبل.

المراجع

1- انتقل إلى: أ ب ج "إنها ليست جاسوسة: صدم الأصدقاء بسبب سجن الأكاديمية الدكتورة كايلي مور جيلبرت في إيران". الحارس. 16 سبتمبر 2019.

2- كايلي مور جيلبرت امرأة محكوم عليها بالسجن لمدة 10 سنوات في إيران". سيدني مورنينغ هيرالد. 14 سبتمبر 2019.

3- كايلي مور جيلبرت: أكاديمية 'مرعبة' ومعاناة داخل سجن قرتشك للنساء في إيران ".

4- أطلق سراح كايلي مور جيلبرت مقابل ثلاثة رجال إيرانيين - من هم؟". 26-11-2020. www.abc.net.au. تم الاسترجاع 26/11/2020.

5- دكستر ، أنتوني جالاوي ، راشيل (2020-11-26). "مقايضة أكاديمية أسترالية بسجناء مؤامرة تفجيرية تايلاندية". سيدني مورنينغ هيرالد. تم الاسترجاع 26/11/2020.

6- صافي ، مايكل. دوهرتي ، بن (2020-12-03). "حملة تضليل إيران تتهم كايلي مور جيلبرت بالتواطؤ مع نائب بحريني سابق للتجسس لصالح إسرائيل". الحارس. ISSN 0261-3077. تم الاسترجاع 04/12/2020.

7- "Tikvah Israel Fellows at Ein Praat Program" 2011". تم الاسترجاع 27 نوفمبر 2020.

8- جامعة ملبورن: معهد آسيا - أطروحات". تم الاسترجاع 21 يناير 2020.

9- جامعة ملبورن: ابحث عن خبير". تم الاسترجاع 21 يناير 2020.

10- البريطانية الأسترالية المسجونة كايلي مور جيلبرت رفضت عرض إيران للعمل كجاسوسة". الحارس. تم الاسترجاع 21 يناير 2020.

11- كايلي مور جيلبرت، الأكاديمية المسجونة، رفضت عرض إيران بالتجسس". بي بي سي. تم الاسترجاع 21 يناير 2020.

12- إيران احتجزت مور جيلبرت بسبب الشريك الإسرائيلي: تقرير". الجزيرة. تم الاسترجاع 29 نوفمبر 2020.

13- كايلي مور جيلبرت: محاضرة مسجونة في إيران 'انتقلت إلى سجن بعيد'". بي بي سي. تم الاسترجاع 28 يوليو 2020.

14- فاسفي ، سابا ؛ دوهرتي ، بن (2020-07-28). "كايلي مور جيلبرت: أكاديمية بريطانية أسترالية انتقلت إلى سجن صحراوي إيراني سيء السمعة". الحارس. ISSN 0261-3077. تم الاسترجاع 28/07/2020.

15- كايلي مور جيلبرت: أستراليا تقول المحاضر المسجون في إيران 'بخير'". بي بي سي. تم الاسترجاع 6 أغسطس 2020.

16- كايلي مور جيلبرت: عائلة أسترالية تنفي أنها حاولت الانتحار في سجن إيران". الحارس. 17 مايو 2020.

17- يومان، إيما. فيشر ، لوسي (17 يونيو 2020). "كايلي مور جيلبرت: بريطانية مسجونة تتعرض للضرب لتشكيله جوقة سجن إيران". أوقات أيام الأحد. تم الاسترجاع 29 نوفمبر 2020.

18- ابو سارة. "يصادف اليوم مرور 717 يومًا على سجن كايلي مور جيلبرت في إيران". تسعة شبكة. تم الاسترجاع 1 سبتمبر 2020.

19- حفر ، ستيفن. "آمال جديدة للأكاديمية الأسترالية كايلي مور جيلبرت التي نُقلت من سجن في إيران". غرب استراليا. تم الاسترجاع 24 أكتوبر 2020.

20 - انتقلت الأكاديمية الأسترالية كايلي مور جيلبرت من سجن إيراني سيئ السمعة إلى مكان مجهول". www.abc.net.au. 25-10-2020. تم الاسترجاع 27/10/2020.
21 - فاسفي ، سابا ؛ صافي ، مايكل ؛ دوهرتي ، بن ؛ مقوي ، أختار محمد (30 أكتوبر 2020). "إيران تنقل الأكاديمية المحتجزة كايلي مور جيلبرت إلى سجن طهران". theguardian.com. الحارس. تم الاسترجاع 31 أكتوبر ، 2020.
22 - انتقل إلى: أ ب "أكاديمية مور جيلبرت أفرجت عنها إيران في صفقة تبادل أسرى". بي بي سي نيوز. ||| UNTRANSLATED_CONTENT_END ||| 25 November 2020. ||| UNTRANSLATED_CONTENT_START ||| تم الاسترجاع 25 نوفمبر 2020.
23 - بيان الإفراج الأكاديمي مور جيلبرت". الديلي هيرالد. ||| 25 November ||| UNTRANSLATED_CONTENT_START ||| UNTRANSLATED_CONTENT_END ||| 2020. ||| تم الاسترجاع 25 نوفمبر 2020.
24 - زلاتكيس ، إيفان (2 ديسمبر 2020). "فيديو يكشف زوج إسرائيلي". الأخبار اليهودية الأسترالية. تم الاسترجاع 30 أبريل 2021.
25 - أكاديمي أسترالي: إيران حاولت استخدامي أثناء سجنها لإغراء زوج إسرائيلي". الأخبار اليهودية الأسترالية. 8 فبراير 2021. تم الاسترجاع 30 أبريل 2021.
26 - أليكس تيرنر كوهين (9 أبريل 2021). "الأكاديمي المختطف يرمي الزوجة التي كانت على علاقة مع ناشطة تقاتل من أجل إطلاق سراحها". سبعة أخبار. تم الاسترجاع 30 أبريل 2021.
27 - شاربلز، سارة (10 مارس 2021). "كايلي مور جيلبرت قالت أن علاقة الزوج كانت أصعب من التعامل مع 800 يوم في السجن الإيراني". News.com.au. تم الاسترجاع 4 مايو 2021.
28 - "أسانج" ممتن لإطلاق سراح ابنة عمه "". www.theaustralian.com.au.

ثانيا: معلومات مستحدثة حتى أغسطس ٢٠٢١م

1 - معلومات مستحدثة:

- في آخر التقارير والمقابلات التي أجريت مع كايلي جيلبرت (٣٤ عاما)، تتحدث عن عزلتها في الوقت الحالي، وأنها مرتاحة بالوحدة مع نفسها، حيث تقول بأنها تعيش حياة "هادئة ومستقرة" في منطقة سلاسل جبلية خارج ملبورن (أستراليا) تسمى Dandenong Ranges. وهي تقضي الوقت حاليا لكتابة مذكراتها، الأمر الذي يساعدها على المعالجة النفسية كما تقول، حيث لا تزال بمرحلة "ما بعد الصدمة"، منذ خروجها من السجن الإيراني.
- انفصلت جيلبرت من زوجها الروسي/ الإسرائيلي رسلان هودوروف Ruslan Hodorov ولكنها على مواعدة (حب) جديدة، من غير أن تفصح عن تفاصيل ذلك.
- لم تعد جيلبرت حتى الآن إلى حياتها الأكاديمية، في جامعة ملبورن، وهي تنشط حاليا في منظمة باسم Hostage Aid Worldwide https://hostageaid.org/ وعضو مجلس إدارتها، التي تنشط في المطالبة بالإفراج عن السجناء.
- تتحدث جيلبرت بأن هناك محادثة مع شخص، تحدثت معه عن البحرين، وتقول بأن هذه المحادثة ربما كانت السبب في كل ما حصل لها، ولكنها غير متأكدة من خلفية هذا الشخص، وما إذا كان جرى تجنيده للإيقاع بها، وهي تكرر رفض الاتهامات لها بالتجسس. وتظن أن هذا الشخص تم استخدامه ككبش فداء ضدها، لكي يتخلص من المشاكل، وتقول لو لم أتحدث مع هذا الشخص لما تم اعتقالها. وقد قام الحرس الثوري باعتقال هذا الشخص، وتعرف عليها بعد اعتقالها، كما تقول. وهي لا تتذكر ما دار في المحادثة، وما جرى في المراسلات الهاتفية معه.

- بعد خروجها من السجن، يكاد اهتمام جيلبرت بالبحرين – سياسيا وحقوقيا - يختفي، ففي حسابها على تويتر لا يوجد ذكر للبحرين (حصيلة رصد شهر ٧ و٨ من العام ٢٠٢١م لحساب جيلبرت على تويتر @KMooreGilbert)، في حين استغرق كل اهتمامها على إيران، ودعم المعتقلين هناك، وملاحقة المسؤولين الإيرانيين بالاتهامات والادعاءات، ولها متابعة وثيقة مع المعارضين الإيرانيين في الخارج، وهي تتحدث عن شعور إيجابي تجاه الإيرانيين لأنها تقول بأنها وجدت معاملة ودية داخل السجن، من السجناء، وبعض الحراس، وبينهم من الحرس الثوري).

• المصدر: مقابلة مع جيلبرت بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠٢١م:

https://www.smh.com.au/national/i-m-used-to-being-alone-kylie-moore-gilbert-finds-peace-in-solitude-20210715-p589zg.html?js-chunk-not-found-refresh=true

2 - معلومات مستحدثة: تقرير

- اكتشفت جيلبرت بعد خروجها من السجن بإيران بأن زوجها الروسي/ الإسرائيلي، كان على علاقة مع امرأة أخرى، وهي تحديدا الدكتورة كايلي باكستر التي كانت تشرف عليها في مرحلة الدكتوراه، وأن هذه العلاقة بدأت حينما كانت جيلبرت في السجن الإيراني. علما بأنهما اشتريا منزلا جديدا قبل اعتقالها بإيران.
- تعرض الزواج للانهيار أثناء وجود جيلبرت في السجن، وتقول بأنها لم تجد منه المساندة أثناء سجنها، وشعرت بوجود طرف ثالث منذ ذلك الوقت. ولكن لم يصارحها بالحقيقة، وظل يتعامل معها بخداع حتى اللحظة الأخيرة كما تقول.
- بعد عودتها من إيران بفترة وجيزة، تقدمت بالطلاق من زوجها السابق، وأصدرت إعلانا رسميا بذلك على حسابها في تويتر بشهر أبريل.
- قالت بأن الشخص الذي أدى لاعتقالها، كما تقول، التقت به خلال مؤتمر في بطهران، قبل اعتقالها، ودار الحديث لمدة نص ساعة، وتحدثا عن السياسة والوضع في البحرين، وتكرر جيلبرت بأن هذا الشخص قد يكون ضحى بها لإنقاذ نفسه من اعتقال الحرس الثوري له.

إنجاز

مركز إنجاز للأبحاث